

محضر الجلسة 346

التاريخ: لثلاثاء 16 ربيع لثني 1424، (2003/06/17)

الرئاسة: عادل المعطي الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين

التوقيت: ثلاث ساعات وخمس وعشر دقائق ابتداء من الساعة الثانية والنصف بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية

السيد عادل المعطي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

أفتتح الجلسة.

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات. تفضلوا السيد الأمين.

المستشار السيد علي لطفى، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

فعلا توصلت رئاسة المجلس بمشروعي القانونين التاليين:

1- مشروع قانون رقم 03-15 يتعلق بتغيير الظهير الشريف رقم 1-74-338 الصادر في 24 من جمادى الآخرة 1394 الموافق لـ 15 يوليوز 1974 المعتبر بمثابة قانون يتعلق بالتنظيم القضائي للمملكة، والمحال على المجلس من مجلس النواب.

2- مشروع قانون رقم 03-07 بتغيير وتنظيم مجموعة القانون الجنائي فيما يتعلق بالجرائم المتعلقة بنظم المعالجة الآلية للمعطيات، والمحال على المجلس من مجلس النواب. كما توصلت الرئاسة بـ 13 سؤالا شفويا، 6 أسئلة كتابية، وتم سحب سؤال واحد. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. قبل إعطاء الكلمة في إطار الإحاطة للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية، أذكر المجلس الموقر بأن الرئاسة توصلت برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يعلن من خلالها أن السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء يطلب تأخير الإجابة عن السؤالين الشفويين الموجهين إليه حول تدبير الماء والسياحة المائية بالمغرب

إلى جلسة موائية، وذلك نظرا لالتزامات حكومية طارئة. شكرا.

إذن أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الأستاذ جوهري، في إطار الإحاطة.

المستشار السيد محمد جوهري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يتعلق موضوع الإحاطة علما بقضية طارئة بإضراب الشاحنات الصغرى لنقل البضائع والانعكاسات التي تترتب عن هذا الإضراب هذه الإحاطة أقدمها باسم الفرق الحركية بمجلس المستشارين.

السيد الرئيس،

دعا أرباب الشاحنات الخاصة لنقل البضائع إلى الإضراب لمدة خمسة أيام حسب ما في علمنا والشاحنات كما نعلم هي التي تزرع الدم في عروق البلاد وتوصل السلع والخضر إلى أقصى نقطة من نقطه والموسم اليوم هو موسم جني الفواكه من مشمش وتفتح وبرقوق وطماطم وبطيخ ودلاح وهي فواكه لا تتحمل التأخير أو التخزين أو الانتظار بصفة عامة سواء في أشجارها أو جذوها. وإنما إذ نبلغ بهذه الحالة جميع المستشارين والرأي العام فإننا نطلب من الحكومة أن تتكبد عاجلا على حل مشاكل أصحاب الشاحنات الصغرى وأن تطلب منهم أن يستأنفوا عملهم وتلتزم بحل مشاكلهم وأضيف أن الأمر يتعلق بتطبيق قانون تحرير النقل ولكن يجب أن نعلم جميعا أن التحرير لا بد أن يمر بمرحلة انتقالية إذا أننا لا يمكن أن نتطور وأن نكون في مستوى المقاولات المتطورة والمنظمة دفعة واحدة أو في وقت وجيز فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات التي هي معطيات واقعية لصيقة بواقع مغربي ستسعى الحكومة ونسعى جميعا إلى تطويره وإلى تحسينه ولكن لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية لهذه الفئة الهامة من المواطنين والذين يساهمون في إيصال القوت اليومي إلى كل منزل وإلى كل مطبخ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ محمد الجوهري رئيس فريق الحركة الشعبية الآن نشرعو في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 19 سؤال يتضمن جدول الأعمال 9 أسئلة شفهية آتية موزعة على عدد من المؤسسات الوزارية والقطاعات الحكومية ويتعلق الأمر بالشؤون الخارجية، الأوقاف الصيد البحري، الإسكان والتعمير، قطاع الشباب، والفلاحة والصحة نبدأ بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون والسؤال: السفارات والقنصليات للمستشارين المحترمين السادة محمد

السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:
السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي في البداية أن أعرب لكم سيدي الرئيس عن شكري للسادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال الهام دلالة على مدى الاهتمام الذي تولونه لقضايا أفراد الجالية المغربية القاطنة في الخارج.

كما تعلمون السيد الرئيس إن جلالة الملك محمد السادس نصره الله يولي اهتماما خاصا للمواطنين في الخارج وذلك بأن خصص وزارة منتدبة ترعى شؤونهم حرصا من جلالتة على الاعتناء بقضاياهم وتقوية جسور التعاون معهم وفي هذا الإطار تواصل وزارة الشؤون الخارجية والتعاون العملية الإصلاحية لتحسين مستوى أداء المراكز القنصلية وأساليب عملها للاستجابة بشكل أنجع وأفضل لحاجيات ومتطلبات جاليتنا في الخارج.

وفي هذا الصدد يشرفني السيد الرئيس أن أؤكد للسادة المستشارين المحترمين أنه ثم إحداث خلية للمداومة طوال فترة العبور على مستوى البعثات القنصلية والديبلوماسية، وذلك خلال أيام الأسبوع كاملة بما فيها أيام السبت والأحد والعطل وذلك من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الثامنة بعد الظهر وتم تعليق الإجازات الإدارية للأعوان القنصليين وبرمجة عملية الدعم والتقوية لفائدة بعض المراكز التي تعرف ازدهاما خلال هذه الفقرة. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم الاستمرار في وضع برنامج عملي للتنقلات الدورية لمصالح القنصلية في اتجاه أماكن تركز جاليتنا لتقديم كل الخدمات الإدارية اللازمة. وموازية مع ذلك فقد تقرر على الصعيد المركزي إحداث خلية لمتابعة تطور عملية الاستقبال 2003 بمديرية الشؤون القنصلية والاجتماعية ابتداء من شهر يونيو إلى 15 سبتمبر وتم تدعيمها بكل الوسائل المادية والبشرية الضرورية وهي تشتغل طوال الأسبوع بما في ذلك أيام العطل.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد جعلت وزارة الخارجية والتعاون في مقدمة اهتمامها الرفع من عدد القنصليات المعتمدة في الخارج وسنزيد ثلاث قنصليات خلال هذا العام إن شاء الله، وذلك امتثالا لتعليمات سامية من جلالة الملك محمد السادس نصره الله. ونفعل ذلك تماشيا مع النمو المتصاعد لعدد المغاربة القاطنين في المهجر قصد المزيد من الحرص على خدمتهم والدفاع عن حقوقهم وحمايتهم وصون كرامتهم، وقد قطعت مصالح القنصلية أشواطا كبيرة في تحسين ورفع مستوى الخدمات التي تتسم بالسرعة في الإنجاز بفضل الاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة كما لا يفوتني أن أذكر بأن الوزارة

المنصوري، محمد صالح اقميزة، حسن أو تغلياست، حسن أبو العز، جمال الأربعين، أحمد الإدريسي، وعقا الغازي، تفضلوا السي المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

- السيد الرئيس،

- السادة الوزراء،

- السادة المستشارين المحترمين،

أريد السيد وزير الخارجية أن أذكر الأهمية التي يوليها صاحب جلالة محمد السادس نصره الله لرعاياه اللي كابينين، للجالية المغربية في الخارج، بالفعل كابين، والحقيقة هي هذي إنجازات جد مهمة كائنة رعاية كبيرة بحيث أنه صاحب جلالة يستقبل الجالية شخصيا وتطلع على المشاكل دبالهم وأكثر من هذا حفظه الله عين وزيره مكلفة لهذه الجالية الغالية على جميع المغاربة، وعلى رأسها عمل امرأة، والهدف من هذا أولا باش يلقى المشاكل دبال الجالية لا دبال الناس الكبار، لا دبال الشباب، ولاسيما نتاع عمل المرأة تولي لها اهتمام كبير.

في الأنشطة دبال وزارة الخارجية لاحتظنا على أنه الاهتمام دبالها تينكب على بعض الدول القليلة الأوربية وبعض المدن المتخصصة ولكن ما تيهمش، جميع الدول الأخرى ما ينها أوربا بأكملها، دول الشرق الأوسط، دول الخليج، الدول الأمريكية.

تتعرفو بان في أمريكا وفي كندا كابين واحد العدد كبير من الجالية المغربية قلنا كابين عدة قضايا اللي بغينا نشوفوها مع وزارة الخارجية في الفرق الحركية وكابين تتطلبو باش غادي نجتمعو معاكم باش نقاشكم على القضايا اللي هي مدققة تتتمناو على أن هذا الاجتماع يكون في أقرب وقت ممكن ولكن المطروح الآن وهو كابينين العقلية دبال بعض الموظفين اللي هما تيمشيووا أولا بالفكرة دبال التعرقل عاد ثاني تيشوفوا بكيفاش يحلو المشاكل بخلاف العقلية اللي كائنة في الدول اللي تيعيشوا فيها اللي هي المبدأ الأول وهو إرضاء هذالك المواطن عاد ديك الساعات إلى شافوا جميع الحلول ما كائناش ديك الساعات عاد تيتجهو...

اللي هو مطلوب السيد الوزير أنه في الأيام دبال السبت والأحد اللي هما القنصليات تيكونوا مققولين في واحد العدد كبير من الدول، تتطلبو على أنه باش في هذه الفترة يكونوا محلولين باش يحلوا المشاكل الإدارية اللي عندهم. ثانيا علا أنه في العبور في السنوات الفارطة كان واحد العديد دبال المشاكل، هذوك المشاكل بغينا ننسولكم واش خديتو تدابير باش يتحلوا أو مازالين على الحالة كيفا ما هي كائنة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

حدث ومن أجل أن لا يتكرر وجب الحزم وما أدراك ما الحزم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.
السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:
بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السادة المستشارين المحترمين الذين أتاحوا لي مرة أخرى الحديث عن المساجد وإن كنت أشعر بنوع من الحرج كلما وقع الربط بين المساجد وبين الإحرام من بعيد أو قريب وذلك أن الكلام الذي يربط بين أمرين مهما كان وراءه من الاحتياط أو من الحزم يوشك أن يخلق نوعا من الالتباس عند الناس. نتمنى أن يأتي وقت قريب إن شاء الله لا يتكرر فيه الحديث عن المساجد إلا مربوطا بوظيفتها السامية، ووظيفة الترقية ووظيفة التعبئة، ووظيفة التزكية.

أما فيما يتعلق بكلمة مساجد الخواص ومساجد العموم فقد أتحت لي الفرصة عدة مرات في مثل هذا المنبر وربما في هذا المنبر أيضا أن أذكر بأنه من الناحية القانونية ليس هناك ما يسمى بمساجد الخواص فلذلك لا يجوز الكلام عنها ولا سيما من قبل أصحاب التشريع وأصحاب السلطات التنفيذية فهذا اصطلاح جاء من كون عدد من المساجد بناها محسنون من الأمة ووظفوا فيها قيمين ينفقون. عليهم، وهذا جريا على تقاليدنا القديم ليس فيه بركة وليس فيه شذوذ، ولا يجوز ولا أتصور أن المحسنين عندما يبنون أو عندما ينفقون على القيمين يفعلون ذلك لكي يجعلوها أو يتركوها تكون مساكن للإرهاب أو غير ذلك..

على كل حال فإن الوزارة ولاسيما في هذا الظرف عازمة إن شاء الله على أن تزيد في حماية المساجد وأن تبحث عن الشذوذ أينما كان وعن التنبيه حيث يجب وعن الاحتياط حيث ينبغي حتى لا تمضي بضعة شهور إلا ونحن قد طوينا صفحة الكلام عن المساجد مربوطة بهذا الأمر. وكما قلتم لا بد من الحزم وباستمرار لأن المساجد هي منابر وهذه المنابر في تقاليدنا هي منابر البناء ينبغي أن تبقى كذلك وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم، لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

كتعقيب، السيد الوزير في الرد ديالو أظن أنه يقول بأننا حنا رباطنا ما بين الإحرام والمساجد أو عندنا ليس، نحن لا نربط أبدا بين الإحرام والمساجد، فالمساجد هي بيوت الله يهبها أصحابها أو تقوم ببنائها الوزارة أو أي شيء فهي

خصصت حيزا خاصا بها على شبكة الأنترنت وحدث على هذا النهج غالبية بعثاتنا الدبلوماسية والقنصلية.

الخلاصة السيد الرئيس أن فوائد سياسة القرب التي تتهجها مصالح القنصلية مع المتعاملين معها في الخارج أصبحت أمرا ملموسا منذ أن شرعت القنصليات في تنفيذ برامجها الخاصة بالتنقلات لتقديم خدماتها للمواطنين وذلك منذ إحداث نظام المقولة بالقنصليات خلال مختلف أيام العطل شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السي المنصوري في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

أريد أن أشكر السيد الوزير على الجهود الكبيرة التي يبذلها باش يتكلف بالجالية المغربية وهذا الشيء اللي سمعناه تيسر، اللي مطلوب منه وهو المزيد من العناية حتى نكون مواطنين سفراء كما لقبهم صاحب الجلالة المغفور له الحسن الثاني رحمه وباش يرضى التوجيهات المولوية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الآن ننقل إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دائما في إطار الأسئلة الآتية وهو غياب المراقبة والتأطير لبعض مساجد الخواص للمستشارين المحترمين السادة عبد السلام بلقشور، عبد الله بلقشور ولحسن بيجديكن. تفضلوا

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

على إثر العمليات الإرهابية الوحشية التي عرفتها ببيضاونا يوم 16 ماي أريد أن أعيد للواجهة الحديث عن ما يسمى بمساجد الخواص والتي غالبا ما تكون خارج أية مراقبة أو وصاية مما يكون قد جعل الأمور تتقلت ليطغى الجانب الطقوسي من لباس ومن هيئة إلى آخره على الجانب الروحي الجوهرى من ديننا الحنيف والذي نحن اليوم أمام المسار الذي يأخذه العالم في أحوج الحاجة إليه نسايلكم السيد الوزير المحترم عن ما قامت به المصالح المختصة التابعة لوزارتكم لإحصاء المساجد الخارجة عن أية مراقبة تأطيرية أو توجيهية؟ وما هي الإجراءات العملية التي تتوون اتخاذها في هذا الجانب؟

في الختام أريد أن أوضح السيد الرئيس - السادة الوزراء، إخواني المستشارين - أنني لا أعني أن كل بيت وهبه صاحبه لله عز وجل هو عش الإرهاب، لكن بعدما

السيد محمد الطيب غافس وزير الصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن نواب الأمة يهتمون بهذا المخزون الوطني الهام.

وإجابة عن السؤال أود أن أقول بأن المخزون الوطني هو في ملك الأمة المغربية والمحافظة عليه شيء مقدس، هذه مسؤولية على عاتقنا بالنسبة للأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة ما هي يا ترى الوسائل التي تمكننا من المحافظة على هذا المخزون، هناك وسائل متعددة من جملتها الوسائل التي أشار إليها السيد المستشار المحترم أي الراحة البيولوجية.

أود أن أذكر هنا وبدون أي تردد بأن الوسيلة الوحيدة، المقياس الوحيد الذي نأخذ على أساسه التدابير هي مقاييس علمية، لا علاقة لها لا من بعيد ولا من قريب بما يسمى بالراحة التجارية هذا لا وجود له في قاموس البحر بالنسبة لي.

قال السيد المستشار المحترم بأننا، كان من المنتظر أن تبدد المصايد في آخر ماي وفي التصريح الذي تقدمت به من قبل قلت، في آخر ماي وكانت هذه الراحة البيولوجية قابلة للتجديد إذا تبين من خلال البحث العلمي بأن ذلك أصبح ضروري، وتبين بالفعل من المعهد الوطني للبحث البحري، السمك أو المخزون في حاجة للمحافظة عليه، ولهذا تابعت الراحة البيولوجية إلى 15 يونيو 2003 أما فيما يخص المقاييس الأخرى والتدابير الأخرى التي نتخذها، يتعلق الأمر بتصاميم التهية، بتوزيع الحصص بتقسيم مناطق للصيد كلما دعت الضرورة إلى ذلك نتخذ تدابير بكل مسؤولية والضمير مرتاح لأنني لا أخذ تدبير لأرضي طرفا أو طرفا آخر بل آخر التدابير على أساس المحافظة على هذا المخزون المقدس وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار المحترم السي البطاح.

المستشار السيد محمد البطاح:

شكرا السيد الوزير على الرد ديالو، كيبقى المشكل ديال المعهد ديال البحث العلمي حنا كنا حضرنا في واحد الاجتماع على أنه ما كيتخاد بعين الاعتبار وخصوصا في شهر 11 من كنا بغينا نبدوا المعهد العلمي أعطى واحد المعطيات على أنه ما بيداش حتى نهاية سبتمبر والناس بدوا في شهر 11، نهار 15/11 البحث العلمي هاذ الشيء اللي قال وفيما يخص السؤال الثاني السيد الوزير سولناكم علاش حبستوا هاذوك النقط ديال البير بوكراع ما جاوبتناش عليه، علما السيد الوزير على أنه هاذ البيروكراع

للعادة وللتقرب إلى الله سبحانه وتعالى والأحداث الأخيرة قيل ما قيل فكان من الواجب أن نطرح هذا السؤال من باب المسؤولية ومن باب الواجب الذي يمليه على ضميري أولا كمواطن مغربي غيور على هذا البلاد وكبرلماني من خلال القبة تمثل الأمة ونطرح تساؤلاتها وتخوفاتها بطبيعة الحال فسؤالي يدخل في سياق أن تمشي الأمور كما يريد صاحب الجلالة محمد السادس والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، كابين تعقيب السيد الوزير؟ إذن ننتقل إلى القطاع الموالي، وزارة الصيد البحري حول تهيئة المصايد بجنوب المملكة للمستشار المحترم السيد محمد البطاح وإسماعيل قيوح تفضل السي البطاح.

المستشار السيد محمد البطاح:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كان بودنا للسيد الرئيس أن يدرج سؤالنا في وقت سابق لكن لحسن الحظ تزامن مع الحالة المتوترة التي تعيشها جهة واد الذهب من شلال تام للحالة الاقتصادية بالمدينة تمثلت في إضراب للبحارة وإغلاق لمصانع التجميد.

وفي سياق الموضوع يعتبر قطاع الصيد البحري مصدر أولا لخلق فرص الشغل وبؤرة لامتناص البطالة التي تهدد اقتصادنا الوطني وفي إطار تهيئة المصايد التي تدخل بدورها في مخطط التهيئة الذي تتبناه الوزارة بعد أن عرف خروجه لحيز الوجود عرقلته تمثلت في تواجد الأسطول الأوروبي بمياهنا الإقليمية وبما أن المولود الجديد ولد ميتا فإن القطاع بالمناطق الجنوبية يتخبط في مشاكل متعددة ولا أدل على ذلك الوضع المزري الذي يعيشه مهنيو هذا القطاع من إفلاس مادي ومعنوي والذي سيؤدي بالعديد منهم إلى متابعات قضائية وبالنظر لما يشكله قطاع الصيد البحري على الرواج بالمناطق الجنوبية نود مسائلة السيد الوزير على المعايير المتخذة لفرض الراحة البيولوجية الخاصة بالرخويات أهي تجارية إلى حين تسويق المنتج أم بهدف حماية المنتج من الاندثار علما أن المصايد كان منتظرا استغلالها بداية من شهر ماي إلا أننا نفاجأ بتأجيلها إلى الخامس عشر من شهر يونيو كما نود مسائلتكم السيد الوزير عن الأماكن المهيأة للصيد جنوب مدينة بوجدور وأخص بالذكر خط 24 - 25 وبما يصطاح عليه عند البحارة ب... ما هي المعايير التي اتخذتموها في إغلاق هذه المصايد؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

والتعجيل بتنفيذ البرنامج الوطني لمحاربة البناء العشوائي والقضاء على دور الصفيح من أجل القضاء على السكن العشوائي والصفيحي مما جعل الحكومة تعطي أهمية بالغة في برنامجها لمكافحة هذه الظاهرة بما في ذلك خلق صندوق خاص لهذا الغرض ولكن الواقع الملموس يؤكد تزايد هذه الظاهرة بشكل خطير في غياب برنامج محدود والتدابير الملموسة الكفيلة بتنفيذ مضامين هذا البرنامج مما يضمن تسريع وثيرة مكافحة هذه الظاهرة التي لا تخفى خطورتها.

وبهذه المناسبة نثمن المبادرة الملكية الميمونة التي قام بها جلالة الملك محمد السادس نصره الله مؤخرا بكل من مدينة الدار البيضاء والرباط - سلا من أجل تمكين ذوي الدخل الضعيف من سكنى تصون كرامتهم وتآوي أفراد أسرهم بعد سنوات من القهر والمعاناة داخل دور الصفيح وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل هل لدى الحكومة برنامجا محددا للقضاء على مدن الصفيح وما هي التدابير المتخذة لتحقيق هذا البرنامج شكر السيد الوزير شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد توفيق احجيرة الوزير المنتدب المكلف بالإسكان والتعمير:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس

حضرات السادة الوزراء، السادة المستشارين، أتم على صواب حينما نستحضر مشكل السكن الغير اللائق، يجب أن نستحضر خطاب صاحب جلالة العشرين غشت 2001 الذي استحضر فيه جلالتة إشكالية السكن الغير اللائق في كل تجلياتها كذلك يجب أن نستحضر مجهود الحكومة السابقة التي أعدت برنامجا وطنيا لمحاربة السكن الغير اللائق وكان برنامجا عشاريا جاءت الحكومة الحلية وبناء على التصريح الحكومي والبرنامج الحكومي ثم تحيين هذا البرنامج وثم إدماج ثلاثة أشياء نعتبرها استراتيجية وأساسية.

أولا إضافة المساكن المهددة بالانهيار وتكلم على 90 ألف أسرة.

ثانيا: كان يستحيل تقريبا أن نواصل تطبيق هذا البرنامج ابتداء من الرباط ومن مكتب الوزير، فافقت الحكومة بجهوية هذا البرنامج وإعطاء البرنامج فيما يتعلق بالانتقاء والتدبير والتسيير إلى الجهات.

كذلك الموضوع الثالث التحيين هم كذلك إحداث منتجج تنافسي وكنعرفو وكان هذا موضوع واحد العدد ديال الأسئلة ديال السادة المستشارين: الثمن ديال الشراكة وديال السكن الغير اللائق بحكم التراتب والتراسب للتجارب السابقة وصل إلى أثمان خيالية، هضرنا على البراكه ب

تحبس على الناس ديال الصيد التقليدي وكنعرفو أن الناس ديال أعالي البحار الوحدات ديال التجميد في أعالي البحار اللي كئشغل فيها 300 وحدة صناعية كيخدموا في هذيك المنطقة بالضبط بين 24 و25 زيادة علما الرسومات اللي كتفرض على الصيد التقليدي وما كتفرض على الصيد في أعالي البحار وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير،

السيد محمد غافس وزير الصيد البحري:

قلت بان هناك خلاصة منالمعهد العلمي سمح لي. هذا غلط فادح ولم ولن يكون.

فيما يخص السؤال الثاني، عندك الحق بأنبين 24 و25 ممنوع منعا كليا وذلك لسبب واحد بسيط لأن في هذا المكان يتكرر المخزون سواء تعلق الأمر بالأخطبوط أو بجميع أنواع الأسماك غير نجيو ونحرمو هكذا مجانا.

المخزون سواء تعلق الأمر بالأخطبوط أو بجميع أنواع الأسماك غير نجيو ونحرموا هكذا مجانا.

إذن هذا واجب وطني وأظن حتى إلى بغينا نشرحوه خص الحرفيين يجيو ويقولوا اللهم إن هذا منكر.

المخزون كيف ما قلت سابقا ملك الأمة المغربية وأنا كمسنول أمام جلالة الملك وأمام الحكومة في تطبيق البرنامج الحكومي، أحافظ عليه ولا أخذ بعين الاعتبار إلا مقياس واحدا وهو المقياس العلمي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الآن ننقل إلى الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالإسكان والتعمير والسؤال يتعلق بالتدابير المتخذة للقضاء على السكن العشوائي للمستشارين المحترمين.

السادة نجيب أفضلاس، محمد بن الشايب ومحمد أبو الفراج.

المستشار السيد نجيب أفضلاس:

شكرا السيد الرئيس،

- بسم الله الرحمن الرحيم،

- السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

- إخواني المستشارين،

لقد أصبح السكن العشوائي يشكل ظاهرة خطيرة في بلادنا باعتبارها تمس كرامة الإنسان وحقه في السكن اللائق والعيش الكريم وما يترتب عنها من انعكاسات السلبية على حياة الإنسان الاجتماعية ومتطلبات تطور الدولة وتقدمها ولمواجهة هذه الظاهرة التي لا تزداد إلا تفاقمها في بلادنا أكد جلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه الافتتاحي للدورة التشريعية الأولى لهذه السنة أن صيانة كرامة المواطن المغربي لن تتحقق إلا بتوفير السكن اللائق

كذلك، لذا الجهوية التي قتلها السيد الوزير مهمة ومهمة جدا ولكن خصص تكون تشجيعات فيما يخص الخواص خاصة أن الخواص يستثمرون في المدن الكبرى ويتركون المدن الصغرى لكون العقار في المدن الصغرى، القيمة ديالو تكون أقل وبالتالي الخواص خصصهم تشجيعات فيما يخص المدن الصغرى باش مدن الصفيح نقضوا عليها من الجدر ديالها الى المدينة تكبر، لا المدينة الصغيرة ولى المدينة المتوسطة غادي نكونوا مواكبين هذه التحديات التي درناها في المدن الكبرى، غادي نكونوا قضيينا عليها في المدن الصغرى بمجهودات أقل وأقل بكثير. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب المكلف بالإسكان والتعمير:

صاحب الجلالة في التدشينات الأخيرة دشن وأعطى الانطلاقة ل 78 ألف شقة اقتصادية فيها 64 ألف في الدار البيضاء ولكن الدار البيضاء راه فيها 28٪ ديال الساكنة ديال الدار البيضاء ساكنة في السكن العشوائي بكل مختلف الأنماط ديالو.

الأحياء الصفيح ديال الدار البيضاء تمثل ثلث مجموع الأحياء الصفيحية الوطنية هذا موضوع مثير كقارنوه مع العدد ديال الساكنة ديال الدار البيضاء راه كنوصلو إلى إسقاطات ديال أرقام التي في الواقع هي أرقام ضخمة، ولذا خص يكون إجباري في واحد المرحلة استثنائية خص يتعطى وهذا راه ما فيش، مقارنوش هذا الموضوع بأحداث 16 ماي أبدأ، مثلا التدشينات ديال صاحب الجلالة الأخيرة بمدينة الدار البيضاء، الحكومة اشغلت عليها شهرين وثلاثة أشهر بحضور الفعلي لأكثر من 3 أو 4 مرات الوزير الأول بمعية المستثمرين المعنيين، جاء التزامت ما عندو علاقة كايين اجتهاد الآن فيما يتلق بالدار البيضاء منذ تقريبا شهر بعد تعيين الحكومة في الدار البيضاء، في الرباط فاس، أكادير وقرىبا في طنجة وقرىبا في طنجة وفي الأقاليم الجنوبية لأن هادو هما المناطق الإقليم الجنوبية لأن هادو هما المناطق التي كتعرف واحد المد، واحد الزخم كبير ديال السكن العشوائي، مراكش أقل، الأقاليم الشرقية، أكادير أكثر من مراكش، ومراكش كنا أمس البارح وراها تمضات اتفاقية وهذي مناسبة باش تهننو السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية التي بدأت تتعب الأرضي ديال الأحياء من أجل محاربة السكن الغير اللائق.

كنزولو مدن الصفيح من الجدر، سمح السيد الرئيس إلى عطيتيني 30 ثانية، الانتخابات الجماعية على الأبواب وهاذ المرحلة ديال الانتخابات الجماعية كتكون فيها واحد شوية ديال التسامح ديال تنامي السكن الغير اللائق، الدولة توجهوا لها النداء ولكن توجهوا النداء للجميع ونحن على أبواب الانتخابات الجماعية باش شي شوية يكون شينا من

20 مليون و25 مليون في الدار البيضاء و15 مليون هنا في الرباط وفي تمارة بحيث أنه الآن وصلنا الواحد المستوى الذي خص نبدأو انتجو منتوج سكني لائق محترم بأثمان منخفضة ممكن أنها تنافس المنتوج ديال السكن العشوائي.

إن هادو هما ثلاثة الأشياء التي حيننا بها البرنامج الذي اعتمده الحكومة السابقة، التنافسية، الجهوية وكذلك إضافة المهدة بالانتهيار.

الآن 150 ألف أسرة يههما البرنامج القائم اليوم 150 ألف أسرة يههما اليوم البرنامج الذي هو في طور الإنجاز بالإضافة إلى ذلك برسم السنة الجارية.

كتشوف الورقة باش تعطيك الرقم 81 اتفاقية تمضات برسم هذه السنة وتهم 84 عملية وعدد المستفيدين فيها 76 ألف أسرة.

المشروع ديال أو مجموع المشاريع التي تهم 76 ألف أسرة، الغلاف المالي المرصد هو 3,3 مليار درهم فيها الميزانية العامة للدولة فيها صندوق التضامن السكني، الصندوق الذي جاء في السؤال ديالكم، الذي المورد الرئيسي ديالو هو الضريبة على الإسمت كيشارك في هذه المشاريع ديال 3ر3 مليار كيشارك 736 مليون درهم صندوق الحسن الثاني والجماعات المحلية إذن الذي مسكن توصلو إليه كخلاصة، أن المجهود كايين، الذي غادي نتاقفو أنا وإياك عليه، وتقريبا عليه توافق من طرف الجميع وهو أن الوثيرة ديال الإنتاج والوثيرة ديال محاربة السكن الغير اللائق مقارنة مع الوثيرة ديال التزايد ما كايينش تكافأ في الوثيرة ديال السكن الغير اللائق تمشي بواحد السرعة كبيرة ولكن الآن كايينة واحد المجموعة ديال التدابير التي اتخذتها الحكومة خاصة بعد إمضاء اتفاق دورية مشتركة ما بين السكني والتعمير والسيد وزير الداخلية التي تعطت للولة تقريبا إجبارية، إلى ما كانش المطلب الاستعجالي من أجل التحكم السريع في المجال الحضري المغربي الذي كان إلى وقت ليس ببعيد يئن تحت وطأه الفوضى والتسيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار تفضلوا...

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

كنشكر السيد الوزير على التوضيحات،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

نشكر السيد الوزير على التوضيحات التي أعطانا فيما يخص التدابير الأولية. وكذلك إذ نبارك ما قام به صاحب الجلالة بتدشينات أولية فيما يخص جهة الرباط، سلا وكذلك الدار البيضاء التي يغيت نضيف على السؤال الذي ألقاه الأخ ديالي هو أن المدن الصغرى كذلك فيها واحد العدد ديال المدن ديال الصفيح والتي ما حدها كتكبر كترجع مشكل

أي قبل أن نتخذ القرار طرحنا سؤال الإمكانيات، وطرحنا السؤال الواقعي الحالي، وطرحنا سؤال التأطير وطرحنا سؤال مضمون المخيمات وطرحنا سؤال الجهات المساهمة، وطرحنا سؤال الجمعيات وكل هذه الأسئلة طرحناها قبل اتخاذ القرار وحين توصلنا إلى قناعة بأن ما قبل وقررناه ممكن ولا أخفي عليكم بأنه هناك هذا الجانب الموضوعي للدراسة والتحليل وهناك جانب إداري وسياسي.

نحن نعتبر وقلت هذا في هذا المنبر ومنابر أخرى بأن وزارة الشباب أو كتابة الدولة في الشباب هي من صميم الخدمة العمومية مهمتنا من صميم الخدمة العمومية، وانطلقنا في الفكرة "العطلة للجميع" من أن هذه العطلة حق لأطفالنا وشبابنا خاصة أولئك وهم كثيرون الذين لا يملكون الإمكانيات لكي يقوموا أو لكي يتمتعوا بهذه العطلة بوسانهم الخاصة لذلك فهذا مشروع يتجاوز مائة ألف هذه السنة، هذه بداية أننا نعتزم تمديد ونعتزم تمديد ونعتزم تحسين الجودة بحيث أن هذا رهان وطني وهذا الرهان الوطني، كونوا علا يقين بأننا هيننا له كل الإمكانيات المادية والتربوية والشراكة مع الجمعيات ومع المؤسسات المنتخبة محليا ومع قطاعات حكومية، صحة وقاية مدنية، وزارة التربية الوطنية والشباب النقل إلى غير ذلك، كل الأشياء جاهزة، ولكن أهم من هذه العملية التي هي كبرى حقيقة وجريئة ولكن سوف ننجح فيها وأقول لكم بأننا نؤسس لتقليد جديد في التعامل مع الطفولة والشباب ويؤسس لتقليد جديد نريده أن يبقى لأن الوزراء يمرن والمنتخبون يمرن وهذه هي الديمقراطية ولكن تقاليد الديمقراطيين يجب أن تبقى وأن تتأسس في بلادنا. شكر الكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد كاتب الدولة، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

تتشكر السيد الوزير عن هذا الجواب المطمئن بطبيعة الحال تاييان بأنه خدوا جميع التدابير وتيقنوا وتعرفوا مسبقا أن العملية راه ضخمة وجريئة لكن كنتبقي السيد الوزير كيف ما قلتو الآن فهو نظري، على أرض الواقع يمكن بيانوا أشياء أخرى ومن باب الحرص ومن باب الواجب على طفولتنا أن خص العملية تتم وحرصوا عليها من بدايتها حتى نهايتها خصوصا مائة ألف راه تم على حسب معلوماتي بأنها في الداخليات وفي واحد العدد من مراكز الاستقبال كايين بعض الداخليات اللي ماشي في المستوى اللي عندهم مشاكل لي في الإنارة ولي في بعض الأشياء غير أنتم الله إيجازيكم بخير إلى ما حاولوا تبغوا العملية من الأول حتى الآخر ديالها وحتى السؤال يالنا راه يدخل في إطار ديال تسليط الأضواء على العملية حتى الناس

الصرامة وكل واحد يتحمل المسؤولية ديالو من باب المسؤولية المنوطة بكل واحد، المسنول التربوي، المسنول الجماعي والمسنول الحكومي، وهذا موضوع أعتقد أنه اليوم وصلنا لوحد الحالة اللي أنا خصنا نبقاو ونعتبروا فيها أن السكن العشوائي ومن يساهم فيه هو نوع من الإجرام وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الآن ننتقل إلى كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب المكلفة بالشباب والسؤال إمكانية نجاح خطة العمل الجديدة ديال في مجال التخييم للمستشار المحترم السيد عبد السلام بلقشور.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في بادرة تعتبر الأولى من نوعها قررت كتابة الدولة في الشباب أن تمر بشكل قوي إلى 100 ألف مستفيد من التخييم أي ضعف ما حقق في نظرنا طيلة 40 سنة وذلك تحت شعار العطلة للجميع، إذا كانت هذه المبادرة تستحق التتويه ونعتبرها مبادرة شجاعة نظرا لما سنكون لها من دور فعال في تربية وتنشئة الطفل وذلك لضمان حقه في الاستمتاع بعطلة مفيدة مع أقرانه ومربيه فإننا في الوقت نفسه نتساءل عن الترتيبات التي تم اتخاذها لإنجاح موسم التخييم المقبل لأننا هذا الرقم نعتبره ضخما وقع لنا الهاجس ديال التخوف ونخشى أن تكون مرهنة كتابة الدولة على الكم فقط لا على حساب الجودة ورد الاعتبار لفضاء التخييم في هذا السياق ما هي الإجراءات التي تعتزمون القيام بها لتجاوز الاختلالات التي يعرفها القطاع والحد من الممارسات السلبية المستشرية داخل المخيمات الصيفية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير

السيد محمد الكحص كاتب الدولة المكلف بالشباب:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيد المستشار،

بطبيعة الحال سؤلكم شرعي وواجب ولاشك أن القرار الذي اتخذناه في الحكومة وأقول الحكومة لأن مشروع العطلة للجميع هو مشروع حكومي، هذا القرار نحن نعرف أنه طموح ونحن نعرف بأنه يأتي في وضعية عرفت فيها المخيمات ما عرفت من تهميش ومن تراجع ومن فهم لعملية التخييم على أنها مسألة رمزية وموسمية تقوم وتنجز بشكل تلقائي وأنتم تعرفون الانعكاسات الخطيرة التي أوصلت هذه السياسة أو هذه اللاسياسة إليها في هذا المجال وسؤلكم نحن طرحناه في الحكومة في شهر فبراير

حسن أوتغلياست، حسن أبوالعز، إبراهيم أحمد وإبراهيم الذهبي.

المستشار السيد محمد المنصوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

بدون شك على أن الغابة لها اهتمام كبير أولا للإنسان ثانيا للحيوانات، يعني عدة أشياء.

والملاحظ أن الغابة تنقرض سنة عن سنة، يوم عن يوم، بعض النباتات تنقرض أيضا والحالة ليست لها الغاية من سبب التصحر وأسباب أخرى والاستغلاليات العشوائية جعلت على أن الغابة ما بقاش فيها 20% التي كانت فيها هذي 20 سنة السبب الأصلي وهو أن الحريق لأسباب متعددة قضى على واحد العدد كبير من الهكتارات ديال الأشجار والأشجار التي هي مهمة ولها عدة سنوات فهذه الحكومة الحالية التي كيتراسها السي جطو، الغابة ما خداتش النصيب تاعها لأنه كنفهم السيد الوزير الجواب اللي غادي تعطيني غادي يكون جواب إداري والمطلوب من السؤال ديالنا هو الأحداث تاعو يكون جواب سياسي باش غادي نعرفوا الحكومة والوزارة والوزارة اللي غد تكون وصية يكون عندها واحد الرؤية محدودة وإيجابية باش غادي ترفع من المستوى ديالها لأننا عندنا واحد العديد كما تعلمون السيد الوزير من الاقتراحات والملفات اللي وجدناها على إثر الغابة كنالاحظو بأنه الآن بعد المجهودات اللي تبيدلوها المديرين والكتابة العامة كتبقى الأشياء أشياء إدارية محضة وما عندهاش واحد القدرة سياسية باش نحملوا هذه الغابة، هاذ العام بالحرارة اللي هي مرتفعة واللي شاهدنا في الأيام الأخيرة الحمد لله ما كانتش كبيرة ولكن كانوا فياضانات اللي هما كان لهم بدون شك تأثيرات كبيرة اللي هي إما الحريق وإما الفياضانات كلهم تيعملوا انحرافات وتيعملوا أشجار تيجيدوهم وبالتالي الغابة... اللي تتلاحظوا وهو الكثير من الحراس ديال الغابات ما تيكونوش في الأماكن نتاعهم. هما هبطو للمدينة وصبحوا في الغابات وخلوها في حالها، فالمطلوب السيد الوزير بأن أنتم غادي تجاوبوا نيابة ما نعرف شكون باش تلقى تعطينا واحد الجواب اللي غادي يكون مريح اللي غادي يقول لينا أشنو هي الإجراءات اللي الحكومة ككل غادي تاخذها باش تبقى تحمي هذه الغاية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير المحترم،

السيد محند العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية:

السادة المستشارين

المؤطرين اللي كايينين في عين المكان يعرفوا أن الناس تيراقبوهم نواب الأمة وهذا من واجبنا كمسؤولين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة في الشباب:

أذكر السيد المستشار بأن الترتيبات للعملية هي قائمة منذ شهر فبراير ونحن دخلنا في مرحلة يعني بعد بصفة أيام سنبدأ في موسم التخديم، أطمئنكم مرة أخرى ولكن أقول لكم أنكم تشيرون إلى بعض الممارسات السيئة التي كانت داخل المخيمات وفي التعامل مع الإمكانات المادية للمخيمات إلى غير ذلك هذه الأمور درسناها كذلك ولكن ما هو الحل؟

الحل طبعا هو وضع الرجال والنساء المناسبين الأكفاء المتشبعين بالروح التربوية في المكان المناسب وهذا ما ستقوم به ولكن كذلك يجب أن لا نكون سدج يجب أن تكون هناك مراقبة ومراقبة حاسمة وأقول من هنا بأن كل من ضبط بشكل أو بآخر متلبسا بأعمال تمس سير العملية أو تتلاعب بأموال الأطفال والشباب فإنكم سيحاسبون محاسبة صارمة هذا أمر يجب أن نكونوا متيقين منه وأطلب منكم كذلك ومن نواب الأمة ومن المنتخبين لأن هذه عمليتهم أيضا أن يساهموا معنا في إنجاح هذا العمل وكذلك في المراقبة وإثارة الانتباه إلى كل الأشياء التي قد تحدث ولكن كونوا على يقين أننا واعون بهذه المشاكل وبأننا لن نسمح بتكرارها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، نقطة نظام؟

تفضلوا.

المستشار السيد سعيد التداوي:

شكرا السيد الرئيس، غير واحد الملاحظة كنشوفوا فريق التجمع الوطني للأحرار مبرمجين ليه ثلاثة أسئلة، ما فهمناش هذا الموضوع السيد الرئيس، مع العلم أننا اتفقنا على جوج ديال الأسئلة حنا خصنا نعرفوا واش هاذ الشيء وتحيز للرئاسة، اتفقنا على جوج أسئلة لكل فريق.

السيد رئيس الجلسة:

إلى لاحظتم أنه كايين ثلاث أسئلة، هناك كان في الأسبوع الفارط، كان وقع إلغاء أحد الأسئلة وفي المكتب رأينا نظرا حتى بالنسبة للعدد... إذن ننقل إذ سمحتم إلى قطاع وزارة الفلاحة والتنمية القروية هناك سؤال أني من بين الأسئلة، الأنية الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية حريق الغابات وأعلن السيد الوزير أن السؤال الذي كان مبرمجا حول الدعم المخصص للفلاح في المناطق التي مازالت تعاني من آثار الجفاف قد تم تحويله إلى سؤال كتابي من صاحب السؤال.

إذن ننقل إلى سؤال يتعلق بحريق الغابات للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري محمد صالح اقميزة،

شي مشاكل كبيرة وإذا كانت الطوارئ في مناسبة أخرى فالمغاربة مجهزون للتدخل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم تفضلوا السي المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

تتشكر السيد الوزير على المعلومات التي أتيت لنا والإجراءات التي هما بينهم لنا، والتي يبقوا دائما إجراءات إدارية وما زال نتقونها مرة أخرى وتنبغي نقول السيد الوزير على أنه الحكومة ككل تيمكن واحد يجواب على الآخر، ولكن بصفتنا حنا ممثلين نتاع الناس التي عملوا فينا الثقة لنا كذلك الاختصاص باش نراقبو الحكومة وباش نبدوا الرأي ديالنا وهذا حتى واحد ما يقدر يمنعنا منو لأنه يمكن الحكومة تعمل التي قالها ليها راسها ولكن ما يمتكش تحرمنا باش نبدوا بالرأي ديالنا وندلوا بالمواقف ديالنا وندافعوا على هذه المواقف لذا بغيت نقول السيد الوزير أن قطاع المياه والغابات هذا قطاع لا جدال فيه، في الحقيقة أنه قطاع جد مهم ونعطيك مثال لما نتكلموا ليها عن الأرقام، نعطيك رقم على أنه الغابة ديال معمورة كانت فيها هذه 15 سنة 165 ألف هكتار، اليوم ما تتعداش 50 ألف هكتار. نعطيك الأطلس المتوسط السيد الوزير، في الأرز كانت 165 ألف هكتار، اليوم ما تتعداش 37 ألف هكتار، نعطيك الغابات الأخرى التي هي ما بقاش الأثر ديالها وكاين الأثر ديالهم في الأوراق اليوم كما قلت ليك السيد الوزير على أنه الحراس نتاع المياه والغابات كلهم خرجوا من الغابة وولوا الآن عابشين في المدن.

بغيت شكور هذا الذي يمشي ماشي ماش يلقى ذلك المواطن الذي تيمشي وينسى العافية تمة شكور الذي تينبهوا؟ شكور الذي تيعملوا الأشياء؟ هاذوك الناس التي كتمشي وتهرس الغابات وتقطع الأشجار ديالهم شكور الذي تبتكلف بهم؟ الإشكالية التي هي مطروحة خصنا يعني كسياسيين يكون عندنا محاور ماشي يكون رجل الإدارة، حنا السياسة خصنا يكون عندنا منظور سياسي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

على أي حال السيد المستشار المحترم يعرف ماذا هو السؤال الذي يريد أن يطرحه، وأنا أعرف الجواب فلا داعي نبقوا في هاذ الشيء هو راه السياسي، وماشى السياسة التي غادي تغطي الغابة أو غادي تحمي الغابة، المياه والغابات كانت ومنذ القدم إدارة لوزارة الفلاحة. أصبحت إدارة عامة، أصبحت بكتاب عام، أصبح في وقت ما بكتاب الدولة، أرجعت إلى وضع آخر وغدا سترجع إلى

السيد المستشار لن آتي بجواب إداري أنا سياسي وحكومي، وأجيب كسياسي وحكومي أولا.

ثانيا المسئولية على قطاع الغابات أو على قطاع آخر هناك حكومة بوزيرها الأول أما التنظيمات الداخلية وماذا سيجري بهذا القطاع أو هذا، هذا شيء خاص بالحكومة. أعتقد أنه لا يدخل في جوهر السؤال. غير نرجعو للسؤال وباش نعيدوا اللبس ديال إداري لست بساعي للبريد، ولو أنني كنت مكلفا بالبريد، لكن آتي بجواب الحكومة.

خصنا نعرفو بأن كل سنة 10 ملايين ديال الهكتارات ديال الغابة التي كتحرق كنتحدث على الصعيد ديال الفترة هذه.

غير في الحوض ديال البحر الأبيض المتوسط كيحرق مليون هكتار من الغابات هذا شيء ما خصناش نضخمو فيه ولي نتخلعوا منه وماذا وهما العناصر الطبيعية في المغرب على أربعين سنة من 60 حتى 2002 المعدل ديال الحرائق سنويا 2800 هكتار في معدل 226 عملية لا يعني هذا أننا مرتاحين وخصنا نفتخروا لما كتحرق ليها غير 2800 هكتار ولكن لأقول هذا ماشي حاجة التي خصنا نهولوا بها أكثر، مع هذا اتخذت الحكومة إجراء، هناك مخطط مديري للوقاية من الحرائق خاص بالحرائق ديال الغابات بالطبع ما يمتكش نحيموا 100% الغابة ما كاينش التي كيمشي ضد الحريق لكن نرتكز على بعض المعطيات التي هي موضوعية منها:

أولا تحسيس السكان لأن أغلب ما يأتي في الحريق هو فعلا عدم العناية، هو رمى الكارو، هو شعل العافية في الغابة. هو خرج الكل من الغابة وخلي العافية. يعني هاذوا من الأسباب الكثيرة يعني هناك عمليات تحسيسية أولا.

العملية الثانية التي في هاذ المخطط هو رصد الوسائل ديال الإنذار المبكر وتجهيزات المياه والغابات بعدد من الأجهزة الاتصال السلبي واللاسلكي ديال بعض الآليات التي كتمكن ليهم أنهم يكون يعني الإنذار في وقته ويكون التدخل السريع وشيدت ثلاث مراكز بالأقاليم الحساسة الخاصة بهذه العملية هاته، في العرائش، في طنجة في شفشاون وتتوخى حسب الإمكانيات أن نتوسع بهذه المراكز.

ثالثا تقوية وسائل التدخل وتم اقتناء مؤخرا ديال 43 سيارة للتدخل السريع لإطفاء الحرائق بالطبع مع تعاون مع الوقاية المدنية والدرك الملكي وجهات أخرى.

اقتناء شاحنات مجهزة بصهاريج وكذلك ثالث طائرات للقوات الملكية من س/130 مجهزة كذلك بالتدخل السريع فاللي بقى بطبيعة الحال الآن هاذ الشيء كله ما تتقولش أنه كافي ولكن كاين مجهودات ونتمناوا إن شاء الله ما تكونش

بالاستثمار والتشغيل و6,5 مليون للماشية، لإنفاذ الماشية والأقاليم بعثت بالبرامج المفصلة لهذه العمليات وباستثناء عماليتين مازال ما توصلناش بهم، جاوا في آخر هذا الأسبوع والإجراءات كلها اتخذت عن صعيد الإدارات الحكومية من وزارة المالية، وزارة الداخلية، وزارة الفلاحة وسيكون اجتماع آخر في الأسبوع المقبل ولكن البرنامج بعد اللي شرع في العمل بالو.

مثلا الشطر المتعلق بإنفاذ الماشية وبالمشاكل لتزويد الماشية بالعلف فهذا شرع في إنجازه منذ شهر أبريل، الآن هذا برنامج استعجالي لكن هذا لا يعني أن ليس هناك برامج أخرى. والسيد الوزير الأول عندما أتى إلى هنا قبل أسبوعين وتحدث عن سياسة القرب، تحدثت عن الإجراءات المتخذة في ميدان في شتى الميادين وخصوصا الميدان الرياضي السكن، الميدان ديال التجهيزات الإدارية إلى غير ذلك وحتى المجتمع المدني وبمعنى أن هذه السياسة تهتم بهذه الأقاليم أكثر من غيرها لأنها يوجد فيها عدد كبير من الفقر وهناك كذلك برامج عادية، أقول عادية لأن راه بدأت أو كانت مبرمجة مثلا المنطقة الشرقية ديال فكيك، البرنامج ديال (ميدا)، راه باقي مستمر، كايين برامج اللي تقوموا بها المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، هذه برامج تتسير، الآن كايينة حالة خاصة هي الجفاف، فرصت الحكومة غلاف 246 مليون لهذه الأقاليم وراها في طريق الإنجاز وكتبت لنا العمالات بالمشاريع ديالها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السي الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

أولا وبداية لابد أن أقدم بالشكر للسيد الوزير الذي أكد وأعاد على مسامعنا نفس الأجوبة التي سبق أن أدلى بها في هذه القبة وكذلك لابد بداية أن أشكره لأنه أناب عن الحكومة في تفقد أحوال المواطنين بتلك المناطق وعقد معهم عدة اجتماعات تبلورت في اتخاذ الحكومة عدة إجراءات استعجالية وتوجت بتعليمات ملكية في المجلس الوزاري بأكادير الذي أعطى تعليماته السامية صاحب الجلالة للاعتناء بجهة تافيلالت والأقاليم المجاورة وبدون شك نحن مسرورون جدا لعناية الحكومة بمشاكل تلك الأقاليم ولكن الذي نود أن نقوله في هذه المناسبة أولا نسجل أن هناك تباطأ والانتظارية قتلت المواطنين، بحيث أننا على ابتعاد خمسة أشهر من اتخاذ القرار من طرف الحكومة ولا زالت الأشغال في الطريق للأوراش الصغرى للجماعات التي ستخفف العناء عن المواطن وعن الساكن. أتمنى أن يقع الإسراع والتعجيل في الإنجاز ربما نقول ليس هذا مرتبط

وضع آخر.. ماشي هو هنا المشكل، فالمخاطب موجود إن كان مشكلا سياسيا أنا موجود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر لكم السيد الوزير المحترم، دائما في نفس القطاع، ننقل إلى السؤال الموالي الأنبي مواصلة برنامج مكافحة آثار الجفاف للمستشارين المحترمين السادة مصطفى ميارة، محمد الأنصاري، وعبد الكريم النصيري، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى ميارة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين،

أطل موسم الحصاد ورغم أن السنة كانت ممطرة والحمد لله فإن العديد في المناطق ولاسيما في الجنوب وفي الشريط الحدودي الشرقي تواجه لسنوات متتالية آثار جفاف حقيقي يجعل منها أقاليم منكوبة حيث لا تعرف أي محصول فلاحي أو أي نشاط بديل ويذكر أن الحكومة كانت قد قررت صعوبة هذه الوضعية فقررت بتعليمات ملكية سامية أن توصل تنفيذ برنامج محاربة آثار الجفاف في المناطق المعنية ولكن هذا القرار ظل محدود المفعول حيث ما يزال المواطنون وساكنة تلك الأقاليم يواجهون معاناة حقيقية وضيقا متزايد لأسباب العيش وأمام هذه المعطيات نسانلكم السيد الوزير بصفة استعجالية ألا تعتقدون بأن حدة الأزمة واتساع رقعتها يتطلب تخصيص اعتمادات أهم من الغلاف المخصص الذي أعلنتم عنه؟

ما هي آليات الربط بين البرنامج المذكور والمشاريع التي التزمت بها الحكومة في إطار سياسة القرب في شبقها المتعلق بالتنمية القروية؟ ألا تفكر الحكومة في تدعيم البرنامج الاستعجالي المعتمد لإنفاذ المناطق المتضررة من آفة الجفاف وانعكاساته المتواصلة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

أعتقد أن البرنامج الاستعجالي اللي بعض المناطق التي تعرف الجفاف تحدثنا عنه كثيرا، فهناك فعلا عددا من الأقاليم وهناك توجه ملكي سامي منذ شهر يناير وانكبت الحكومة وهناك برنامج الآن يهم عدد بالأساس إضافة إلى الأقاليم الصحراوية أربعة أقاليم الشرقية الجنوبية والإجراءات كلها التي اتخذت ورصدت الاعتمادات الاستعجالية المتاحة أي 200 مليون للمحور المتعلق

المالكي، نور الدين بركاع، أحمد أبو الحسن يحيى، عبد القادر نور الزين وأحمد أمهال.

المستشار السيد أحمد الشافعي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

لا يخفى على أحد الواقع الصحي ببلادنا من ضعف التجهيزات وقلة الموارد البشرية ورغم أهمية القطاع والمكانة التي يشغلها في التصريح الحكومي إلا أنه على أرض الواقع لم نلمس أي تغيير حيث أن بعض المناطق تضل مهمشة ولا تتوفر على الحد الأدنى من الخدمات الطبية العمومية الضرورية للمواطنين وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر مدينة واد زم التي يفوق عدد سكانها 120 ألف نسمة ولا تتوفر إلا على طبيب جراح واحد، ونفس الوضع يمكن القياس عليه بالنسبة لمدينة أبي الجعد التي يفوق عدد سكانها 70 ألف كذلك والتي يشغل فيها الطبيب الجراح الواحد منصب مدير المستشفى.. هذا دون الخوض في الحديث عن تفاصيل المشكل من خصائص حاصل في المعدات والآليات والمرضى والأطر الإدارية ونحن متأكدون السيد الوزير من إطلاعكم على هذا الوضع الذي لا تشكل هذه المنطقة فيه استثناء لما نجده غير مختلف في جهات المملكة سؤلنا في إطار سياسة القرب التي تتهجها حكومتكم بأمر من صاحب الجلالة نصره الله هل ستستفيد هذه المنطقة من التوزيع العادل من الأطر الطبية المختصة التي تحتاجها هذه المدن؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد وزير الصحة.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال الهام. في البداية أريد أن أقول أنه أهم المكتسبات الاستراتيجية التي حصلت عليها بلادنا في الأربعين سنة الماضية هو تمكنها من تكوين العنصر البشري في جامعتنا وفي مدارسنا ولديها فيه باع طويل معترف به دوليا.

طبعاً هناك خصائص فيما يتعلق بالأطباء وبالأخص المتخصصين منهم وكذلك فيما يتعلق بالمرضى والخصائص كبير فيما يتعلق بالفئة الثانية تسعة آلاف تقريباً، الصنف الأول 580 ولكن الإشكالية الكبيرة هي حقيقة مشكل التوزيع ومشكل مدة التكوين فالمدة المتوسطة لتكوين الطبيب ماشي 7 سنوات 3 9 وبالتالي هذا يطرح إشكالية

بالمصالح المركزية ولكن محليا ولكن لكل واحد قسطه في التأجيل والتباطؤ وأنا أود السيد الوزير وهو مسئول على هذا البرنامج أن يقع التعجيل.

ثم من جهة أخرى وبهذه المناسبة، والمناسبة شرط لا بد أن نؤكد من هذه القبة أنه ينبغي التفكير في تلك المناطق ولكي لا نفكر دائما في البرامج الاستثنائية الاستعجالية باعتبار أن الجفاف هيكل في تلك المناطق وعرف الداء. لماذا هذا التباطؤ في اتخاذ علاج دائم وهو إيجاد بدائل للتنمية في تلك الأقاليم. هناك أقاليم زاخرة بالمعادن ولها إمكانيات سياحية هائلة، بشرنا بالبترول، بشرنا باكتشاف المياه في عين العاطي التي لا نعرف مآلها.

إن لا بد من تعميق النقاش ولو بندوة وطنية لأن هذا جزء كبير من البلاد وأعطى الكثير بدءا من المقاومة وكذلك للاقتصاد حاليا بسواعد أبنائه معروفين بجديتهم ونشاطهم وبتفانيهم في خدمة البلاد إذن إلى اسمحتوا لي السيد الوزير حنا الأمل ديالنا أن تؤخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات ربما لماذا؟ لخلق وكالة وطنية لإنعاش تلك الأقاليم لأن المشاكل متجانسة وحن الوقت لنطالب بذلك على غرار ما وقع في جهات متعددة إذن نحن نعول عليكم وهذا لا يعني أنكم مقصرون ولكن نود أن يكون العمل ذا أهمية لكي لا نضطر كل سنة وفي بداية كل دورة أن نطرح عليكم نفس السؤال نتمنى أن يكون هذا هو الأخير وتجيبونا ببرامج ستعطينا عن السؤال وتغنيكم عن الجواب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

السيد المستشار المحترم،

أريد أؤكد أن الاهتمام والعناية بالأقاليم التي تعاني من الجفاف فهي في قلب اهتمامات الحكومة وأكثر من الحكومة بحيث أن هناك توجيهات ملكية للعناية بها وهذا ما جعل لأن ما نخبوعش حتى شي حاجة، الشمس بالعز بال ما كتخبعش، راه 250 مليون ديال الدرهم يعني في وسط القانون المالي ما كتجيش وتطيح من السماء.

وبسرعة فعلا حنا حيدناه من مشاريع أخرى ومن جهات أخرى لأننا نعتبر أ، هذه الأقاليم تستحقها. الآن الإجراءات كلها متخذة وقبل نهاية الشهر سيتم التحويل لأن هذه الإمكانيات موجودة، وأقول أن ليس الاعتمادات اللي هي مشكل والمشكل وهو البرامج لان كتعرفوها بغيناها تطلع من الأقاليم، من عند المنتخبين، من عند السلطات، الآن راه تدرس وسيوافق عليها قبل نهاية الشهر وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل إلى قطاع الصحة والسؤال الأول، الخصائص الحاصل في الأطر الطبية ببعض مناطق المملكة للمستشارين المحترمين السادة أحمد الشافعي أحمد

العلاج أي أكثر من 50% للعلاجات وأكثر من 90% للأدوية مع العلم أن القدرة الشرائية لغالبية المواطنين جد ضعيفة ونسبة مهمة من المواطنين كذلك تلجأ إلى الطب الشعبي أي التداوي بالأعشاب وهو ما يفسر قلة الطلب على المواد المصنعة والمراقبة علميا ففي ضل أو في مجال الأدوية نلاحظ ما يلي:

فالقطاع الخاص يستحوذ كليا على مراحل التصنيع والإنتاج والاستيراد والتوزيع بالجملة والتفصيل للأدوية والمواد الصحية وتضل مساهمة الدولة في هذا المجال أي مجال الأدوية مغيبة بعد إيقاف المشروع الضخم لصنع الأدوية ببرشيد كذلك الإنتاج المحلي للأدوية يغطي 80% من الطلب رغم شساعة السوق وضعف التأمين على المرض 15% والمنافسة الخارجية ويصل حجم المعاملات في هذا القطاع أي قطاع صناعة الأدوية ممثل في 22 شركة رغم أن 3%، ثلاثة شركات تحتل النصيب الأكبر وأكثر من أربعة ملايين درهم كما أن الإنتاج يصل 180 مليون وحدة دوائية سنويا لكن القسط لاستهلاك الأدوية والمواد الصحية تبقى علامة فقط للمستهلك نسبة الأدوية الموزعة مجانا لا تتجاوز 4% كما أن مستويات الاستهلاك تبقى ضعيفة مقارنة مع بلدان مماثلة كالجائر وتونس حيث تتجاوز بقليل 180 درهم للفرد في السنة، طبعا على المستوى التشريعي كذلك في هذا المجال ديال السياسة الدوائية في المغرب بالرغم أن قطاع الأدوية مقنن ومنظم مقارنة مع مجالات أخرى خاصة وأن وزارة الصحة تلعب دورا أساسيا في المراقبة تبقى القطاع الصيدلي خاضعا لقوانين متقدمة وتحت رحمة الأمانة العامة للحكومة وهذه مفارقة وتخضع لظهير 1962 ففي هذا الإطار السيد الوزير المحترم من خلال هذه المعطيات ما هي الجهود التي تقوم بها وزارة الصحة حاليا انطلاقا من مسؤوليتها للحفاظ على صحة المواطن من أجل بلورة سياسة وطنية دوائية في إطار ساسة صحية شمولية كذلك ما هي خطة وزارة الصحة في هذا النطاق لتحديد الأئمة خاصة ونحن نعرف أنه أئمة الأدوية بالمغرب جد مرتفعة مقارنة مع بلدان مماثلة كما سلف الذكر؟ كذلك ما هي الإجراءات المتخذة من أجل حماية السوق المحلية في أفق رفع الحواجز الجمركية والانفتاح على السوق العالمية؟ كذلك ما مكانة التأمين الإجباري على المرض في السياسة الدوائية؟ ما هي الإجراءات الموكبة لتفعيل هذا المجال؟ وأخير ألم يحن الوقت بعد لإنشاء الوكالة الوطنية لسلامة المواد الصحية L'Agence Nationale de Securite des Produits de Sante لمراقبة سلامة الأدوية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للمستشار المحترم، الكلمة السيد الوزير.

كبيرة ولكن كون هناك الآن جامعة في مراكش وأخرى إنشاء الله في وجدة ستفتح أمامنا نوافد الأمل فيما يتعلق بالمنطقتين اللتين خصهما السيد المستشار بحديثه أريد أن أقول فقط أن في دائرة واد زم فيها 17 طبيب و118 ممرض وأبي الجعد 7 أطباء و51 ممرض حقيقة أن الأطباء الاختصاصيين قليلون هناك فقط جراح واحد في واد زم وواحد في أبي الجعد.

مع أن السنة الماضية فقط تم تعيين أربعة اختصاصيين في منطقة خريبكة و15 ممرضا وأتمنى أنه في السنوات المقبلة حيث سينتقل عدد الممرضين الذين تأوهم مدارسنا 3600 إلى 4700 أن نتمكن من إعادة النظر في توزيع الاختصاصيين وكذلك تزويد المناطق النائية بممرضين حسب المستطاع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلو السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد الشافعي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم،

السيد الوزير، إضافة إلى هذا السؤال، الأطباء الاختصاصيين لا يوجد أحد في هذه المدن وفي بعض الأحيان تضطروا يجيوا من مدينة خريبكة وتيبقاوا ينتظروا كاع النهار وكاين في بعض الأحيان متيشوفوا حتى طبيب لهذا إذا كان شي توزيع مستقبلا نرجو أن تأخذ وهذه المدن بعين الاعتبار وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، ننقل إلى السؤال الأخير الأن في نفس القطاع والمتعلق بالسياسة الدوائية والصيدلية بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة علي لطي، محمد المرسي عبد الحميد الحدوي، وأحمد أخميس تفضل السي علي لطي.

المستشار السيد علي لطي:

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعتبر الصحة حق من الحقوق الأساسية للفرد، كما أن الاستفادة من مستوى عالي من هذه الخدمة هدف اجتماعي واقتصادي وتنموي من هذا المنطلق تلعب الأدوية والمواد الصحية من مستلزمات طبية وكشوفات وتحاليل الدور المحوري والأساسي في العملية الصحية.

طبعا يعرف القطاع الصحي في السنوات الأخيرة نموا سريعا في العرض، وخاصة في المدن الكبرى مع تواجد مهم للقطاع الخاص الطبي والصيدلي لكن ضعف التأمين عن المرض أقل من 15% من الساكنة وضعف الميزانية المخصصة لقطاع الصحة أقل من 4% وكذلك يجعل المواطن المغربي يتحمل الحصة الكبرى من مصاريف

السيد وزير الصحة:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال الذي توالد بعدما استقبلته في الوزارة ولكن مس جميع مناحي السياسة الدوائية على الصعيد الوطني. أولا ما هو المبتغى؟

هو أن تكون الأدوية؟ أولا لا موجودة هذا شيء مهم موجودة على الصعيد الوطني، موجودة بأثمنة مناسبة للقدرة الشرائية المتوسطة، موجودة بجودة عالية، كل هذه المواصفات موجودة والحمد لله ببلادنا ويجب أن نقر على أن القطاع الصيدلي ببلادنا قطع أشواط مهمة في التقدم وفي امتصاص، في هضم التكنولوجيا العالمية، الآن كما قال الأستاذ يشغل ستة آلاف إطار تقريبا عالي و20 ألف غير مباشر وهو بصرف سنويا 300 مليون سنويا كاستثمارات جديدة زائدة على أربعة ملايين ديال الدرهم اللي الآن وصلها كذلك يجب أن نقر أن فيما يتعلق بالجودة، جودة الأدوية وصلها كذلك يجب أن نقر أن فيما يتعلق بالجودة، الأدوية في بلادنا جودة معترف بها دوليا تساوي الجودة في أوروبا بدليل على أن المنظمة العلمية للصحة اعتبرت مختبرنا الذي يرقب الأدوية مرجعيا بالنسبة لأوروبا الجنوبية وهو كذلك مرجعيا بالنسبة للسنة للمنطقة العربية ككل، يبقى طبعا الولوج للأدوية فهو مرتبط بالبنية التحتية عموديا ولكن يجب أن نقر أن الولوجية للأدوية متاحة أولا على الصعيد الوطني حيث توجد أكثر من ستة آلاف صيدلية منبثة في البلاد وثانيا عبر شبكة استشفائية واسعة كبيرة أمت جميع المناطق.

يبقى مشكل التمويل، هذا طبعا نقطة ضعيفة في منظومتنا حيث لا تتعدى تقريبا 24٪ منها 16٪ اللي كتمولها التعاضديات يبقى أن هناك أمل وأمل مهم فيما يتعلق بالتغطية الصحية التي تم التصويت على القانون 65-00 والتي نحن الآن بصدد أحراة باقي ألياتها لكي نبدأ العمل بها إنشاء الله يبقى أن هناك شيء مهم جدا وهو الجودة والأمن، La Sécurité هذا الشيء يجب أن نقره فأدويتنا يجب أن تغطي تقريبا 80٪ ونصدر حتى إلى أوروبا بجودة عالية بتقنية عالية وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هناك تعقيب؟

الآن ننقل إلى الأسئلة العادية واقتراح على السادة المستشارين المحترمين بعد إذن السيد وزير الفلاحة، هناك سؤال واحد بالنسبة للسيد وزير الصحة إلى ما كانش شي مانع.

إذن نمر مباشرة إلى قطاع الفلاحة، السؤال الأول يتعلق ببرنامج الحكومة في السياسة الفلاحية للمستشار المحترم السيد محمد طالحا.

المستشار السيد محمد طالحا:

بسم الله الرحمن الرحيم،
شكرا السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،

ففي الحقيقة سؤالي موجه إلى السيد الوزير الأول حيث لا يتعلق الأمر ببرامج وزارة الفلاحة، البرامج السنوية بل يتعلق الأمر ببرنامج الحكومة بعد التصريح الحكومي للفترة الزمنية ما بين 2003-2007.

يعتبر قطاع الفلاحة خلاص المغرب من تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وعاملا أساسيا من عوامل التنمية القروية بحكم الساكنة التي تمارس هذا النشاط 80٪ من نصف سكان المغرب فهو يحق ورش كبير نظرا لما يتوفره من مناصب شغل هامة وذراعا أساسيا في الاقتصاد الوطني الشيء الذي يستلزم أن تكون له استراتيجة واضحة وشاملة تؤهله لما ينتظره من تنافسية في 2010 وتحرير أسوة بالقطاعات الأخرى وعن أهمية القطاع الفلاحي يكفي أن أقول الحكومة عازمة على مراجعة نسبة النمو من 4,5٪، هذه السنة إلى 6,5٪ السيد الوزير يتساءل الجميع عن تغييب الحكومة للقطاع الفلاحي في التصريح الحكومي، هذا الموضوع الذي أثير بإسهاب في المناقشة العامة للتصريح حتى أننا الإجابة التي جاءت في إطار الرد لم تأت شافية بحيث كانت عبارة عن إشارات عابرة ضاعت وسط الاهتمام الكبير لبعض القطاعات..

معناه أنه لم يعط الحيز الكافي للاهتمام والإجابة الهادفة حتى يزول الغموض ويفتتح الفلاحون الفاعلون والمهتمون بالعالم القروي تأكد أن هذا الإقصاء في الممارسة حيث من أول الأمر أقصى في ممارسة الحكومة منه البداية حيث أقصى القطاع في اجتماع حول الاستثمار الذي انعقد بالدار البيضاء وترأسه السيد الوزير الأول وأقصى في الحوار الاجتماعي وأقصى في اتفاقيات إعادة الهيكلة ديال سوجيطة وصوديا اتفاقية المغرب مع الاتحاد الأوربي في المجال الفلاحي، اتفاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأوربية إلى غير ذلك، حقيقة هذا الإقصاء جعل الوزارة الوصية في وضعية مريحة حيث لم تلتزم بشيء ولكن في المقابل تهمش المعنيون بالأمر والمهنيون وفي بعض الأحيان تهمشت الوزارة أيضا حيث السيد وزير الفلاحة في عدة اجتماعات فيما يخص الاستثمار ما حضرش ليها وما كانش حاضر، رغم أن القطاع الفلاحي هو أول قطاع اللي يسهل فيه الاستثمار يمكن لأي واحد أن يستثمر فيه.

إن الحالة الراهنة تتسم بالغموض وعدم الرؤية على جميع المستويات. فعلى سبيل على مستوى الإنتاج والتحسين للجودة، على مستوى التسويق، اللي الدولة بدأت فيه إعادة الهيكلة في 96 ولم تتم إلا بعد فيه على مستوى

أولا بتميم وتدبير مستديم للموارد الأساسية والكل يعرف ما نقوم كحكومة في إطار تشجيع الاقتصاد دبال الماء وعقلنة الماء اللي هو مورد من الموارد الأساسية.

ثانيا تحسين ظروف الاستغلال الفلاحية.
هذا معروف 1500 استغلالية فلاحية في المغرب 70٪ أقل من خمسة هكتارات ما يمكنش لبنا تنافسوا.

هاذوا من المحاور اللي خصنا نشغلوا عليها جميعا باش نشوفوا كيفاش نميها.

تتبع مقاربات مجالية، ما يمكنش نديروا كل شيء في كل بلاصة.

كاين اللي صالح للماطشة، كاين اللي صالح للخضرة، كاين اللي صالح للتفاح، الآن تيخص لابد من إعادة النظر إلى غير ذلك.

ما يمكنش نسرد كل شيء هذا والسادة المستشارين المحترمين يعلمون هذا وقتها نحن الآن في إطار تدبير وتحضير ملف كامل بالجدولة الزمنية وبالتدابير لأن ماشي حتى اختياري يفرض علينا، العولمة اللي كنهضروا عليها حقنا نقولوا للناس، هاشنو تتديروا السنة الفلانية هافين غادي نوصلوا وسنأتي إلى هذه القبة وإلى اللجنة وإلى السادة البرلمانين للعرض عليهم بعد التشاور مع المهنيين من طبيعية الحال فيصعب الحديث عن السياسة الفلاحية في إطار الأسئلة الشفهية وأعتقد لابد أن تعطي الوقت للتدارس في السياسة الفلاحية ولكن السادة المهنيين والسادة المستشارين يعلمون هذا وسنأتي إنشاء الله في فرصة أخرى عندما يكون الملف جاهزا وفيها الغرف الفلاحية وفيها الجمعيات وفيها الدعم بأن هاذ الشيء كله خصنا نتناقفوا عليه ونتوافقوا عليه وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السي....

المستشار السيد محمد طالحة:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير على الإجابة ديالو. أعتقد أنه كمال بأن الموضوع كبير وشامل ولكن هناك بعض الملاحظات.

أولا فيما يخص الإستراتيجية ديال 2010 شاركوا فيها المهنيين حقيقة ولكن إلى حد الآن لم تبلور على أرض الواقع، ما كاينش شي نصوص اللي غادي تكون قابلة للتنفيذ لهذه الإستراتيجية فيما يخص عدم الرؤية نقرأوا واحد المقطع من رسالة من رئيس جمعية منتجي الحبوب والقطاني بالمغرب وكتعرفوا شكون هو إلى معالي وزير الفلاحي وزير الفلاحة والتنمية القروية بالرباط تتلقاه بالصدفة البارح جريدة الفلاح ويقول: "وأمام عدم وصوح الرؤية الحكومية في المجال الفلاحي كيتساءل على... فيما يخص التدابير الإستراتيجية التي تدعو جميع الجمعيات لمنتجي الحبوب والقطاني فيما يخص التسويق الحبوب

التحويل حتى يتمكن الإنتاج للحصول على قيمة مضافة، على مستوى التصدير والاستيراد وعلى مستوى التمويل، وهناك مشاكل هيكلية مثل الجفاف الذي أثاره الإخوان منه قليل والذي يحتاج إلى حلول هيكلية لأنه بعد سنوات أصبح الجفاف الكل يتف بانه هيكلي، الغرف الفلاحية، المصير ديالها، واش غادي تبقى صورية، واش غادي تبقى للاستشارة فقط؟ ولي عندها دور فعال في الاقتصاد؟ فيما يخص الجمعيات وغير ذلك.

ولذا نسألكم السيد الوزير ما هي برامج حكومتكم لتأهيل القطاع الفلاحي؟ وهل من سياسة واضحة على المدى القريب والموسط تتورا للرأي العام وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أعتقد أن قيل الكثير على أهمية الفلاحة والتذكير بالفلاحة في البرنامج الحكومي وأكد هنا مرة باسم الحكومة ما قاله السيد الوزير الأول، ما نقوله دائما أن الفلاحة لازالت لها أهمية ولا أدري أين استسقى السيد المستشار الكلمات عن الغياب ديال القطاع صوديطا شكون هو اللي صوب، طنجة مع البنك الدولي، التفاوض مع أمريكا سنكون اللي كيتفاوض؟ مع المهنيين؟ لأدري من أين أتى بهذا.

فالفلاحة مهمة وجاهزة وليست بالكلام بل كذلك بما تحضره الحكومة والقطاع وما نحن منكبون عليه ويعرف السيد المستشار هذا جيدا بحيث أن هذا لا يخفى القطاع الفلاحي كلنا نتعرفوا الأولوية والأهمية اللي اكتسها ماشي حتى اليوم من البداية ديال الاستقلال لهذه البلاد وهناك مكتسبات شتى للقطاع الفلاحي كما أن هناك إكراهات وهناك تحول ونحن منكبون عليه والسادة المهنيون، والفلاحا كلهم تذكروا باز المخطط ديال استراتيجية 2020 ؟ ناقشوه وشاركوا فيه في سنة 2000 ونحن الآن بصدد بالطبع اتخاذ التدابير لتطبيق هذا المخطط وللتذكير، أذكر أن هذه الإستراتيجية تتبني على أربع محاور الحد من تأثير المنتوجات الفلاحية والموارد الطبيعية الأساسية من الجفاف.

- الرفع من القرارات الإنتاجية والفعالية الاقتصادية للقطاع الفلاحي.

- ضمان تدبير مستدام للموارد الطبيعية.

- المساهمة في التشغيل ومكافحة الفقر.

بالطبع هذه أهداف عامة. يجب بعض التدابير وعندما ما أقول التدابير هي في الحقيقة أو أطوروات ديال التدابير غير يعني إشارات لكيف يمكن هذا.

الدولة مصاحبة بعدد من المساهمات لعدد من الإعانات حسب الإمكانيات لكن ليس لتحل محل من يقوم بهذا العمل وهناك اليوم الحمد لله عدد من الخواص في ميدان تسويق البذور وفي ميدان تسويق الأسمدة ولكن يجب أن نقول أن بهذه المصاحبة مثلا في هذه الميادين راه هاذ الناس كيشكاو، الناس اللي كيبيعوا البذور كيتشكاوا لأنهم مضرورين، الصراحة نقولوها، تنافسهم بصفة غير مباشرة راه يعني الشركة ديال الدولة هي اللي كتبيع تقريبا 80 أو 85% ديال البذور وهي اللي كتوصلها للمراكز الفلاحية بالمجان وكتقلها، هذا باش تسهل على الفلاح أنه ما يكونش واحد النوع ديال التضخم في الأثمنة. لأن بغينا الفلاح يكون عندو الموارد كلها قريبة، بالنسبة للأسمدة بطبيعة الحال هناك ثلاثة شركات، الشركة كبيرة ديال الفوسفات وشركات أخرى اللي كيتعاملوا، الدور ديال الوزارة هو أنه يكون كذلك هاذ المادة موجودة وتعملوا رهن إشارة المسوقين نقط البيع وتحتاطوا باش يكون المادة موجودة.

فعندما تكون حتى الأثمنة، لا نراقب الأثمنة لأنها يؤكدنا السوق المفتوح الحر ولكن نتابع الأثمنة وحتى عندما يتبين أنه هناك بعض الفوارق نندخل للتحفيف على الفلاحين. كيفما كان الحال، لا أعتقد أن هذا الباب غادي نرجعو لاقتراحكم السيد المستشار غادي يكون بالنسبة لنا تراجع كبير، غادي تبقى الدولة، يعني ذلك الشيء كله ديال التحرير غادي تولى هي اللي غادي تعاود تسوق وما أعتقد أنه في المصلحة ديال الفلاح، اليوم واحد العدد ديال الفلاحة حنا اللي كنتشكاو منه هي النسبة ديال استعمال البذور 7%. هذه السنة يعني راه كارثة على الفلاحة ديالنا راه إلى ما طلعاتش هذه النسبة ماشي الأثمنة كونوا واضحين راه الأثمنة عنصر ولكن عنصر قليل جدا في هذا الباب، كايين ربما أمور أخرى اللي خص نكبوا عليها، كايين تشجيعات أخرى، كايين تحسيس ولكن بالعكس خصنا نكثروا من هذه الأمور، فيما يتعلق بالشتائل مثلا، هذا هو الميدان اللي ما فيهمش نهائيا الوسطاء وما يمكنش تكون فيه المضاربة لأن حتى كيمشي يشري الشتائل مباشرة كيستافد من ذلك الدعم ديال الدولة ولكن إذا كانت حالات نحن سنراقبها مع السادة المستشارين، مع السادة الممثلين ديال الفلاحة ومستعدون للقيام بكل ما يجب كإجراءات مصاحبة أو كدها وأكررها وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حميد المون:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الواضح والصريح، الحقيقة يمكن يقنع الإخوان اللي كانوا كيتشكاوا من هذه الحالة وبالأخص شمال المغرب، اللي يمكن تعرفوه السيد

يعني كايين واحد، ما ننتكلمش أنا على راسي ومتبع الشغل ديال وزارة الفلاحة وتتعرف الأمور فين غادية ولكن الرأي العام كله الآن يتساءل، أنا قريت وعاود قريت التصريح ديال الحكومة ديال السيد الوزير الأول ما فيهمش كلمة على الفلاحة، فيه العالم القروي، فيه التدابير اللي غادي تخاذ في العالم القروي فيما يخص الكهرباء، الماء والطرق إلى غير ذلك، مليون هكتار ديال الغابة ولكن ما فيهمش التنمية الفلاحية وما فيهمش استراتيجية ديال التنمية الفلاحية وفيين غاديين بهذا القطاع ولهذا أنا كنتمنى أن السيد الوزير تكون جلسة ربما في اللجنة أو شي حاجة وتكون اجتماعات لأنه منذ تعيينهم السيد الوزير ما وقع أي اجتماع على صعيد الوزارة ولى شي آخر مع رؤساء الغرف خاصة. كايين مجلس إداري لجمعيات الغرف، الرئيس ديال الجمعية عمرو ما حضر حتى هو إلى شي اجتماع ولهذا كنتمنى أن تكون المعطيات معطية إلى جميع الناس باش الكل يكون بخبره أش كيوقع في القطاع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع ويتعلق بتسهيل تزويد الفلاحين بالبذور والأسمدة والأغراس للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن أحمد المنتصر. ومبارك السباعي.

المستشار السيد حميد المون:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعيش القطاع الفلاحي سنويا مشاكل بنيوية أساسية فيما يتعلق بتزويد الفلاحين بالأغراس والأسمدة إضافة إلى أعلاف الماشية وتعود هذه المشاكل في الغالب إلى تدخل المضاربين والاحتكاريين الذين يغتصمون احتياج السوق للتحكم في أثمان البذور والأسمدة ويكون الضحية هو الفلاح الصغير الذي لا معين له إلى المساعدات والضمانات التي تقدمها له الدولة في ضل صعوبة مراقبة أثمان هذه المواد في الأسواق، لذا وحيث أن هذه المساعدات لا يستفيد منها إلا المضاربون، ليس السيد الوزير بالإمكان تخصيص حصص لكل إقليم وتوزيعها على المراكز الفلاحية وبتعاون مع الجماعات المحلية والسلطات المحلية بحيث تضمن توزيعها على الفلاحين الحقيقيين وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لك الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

فلايد من التذكير كذلك هنا أن قطاع البذور والأسمدة وقطاع الزراعة بصفة عامة قطاع حر، قطاع مفتوح،

الفلاحة لأنه نعتبر هذا القطاع أساسى والرهان اللى مطروح عليه رهان كبير فى العشر سنوات المقبلة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الآن ننتقل إلى السؤال الموالى فى نفس القطاع، المشاكل التى تعاني منها كل من سوجيطة وصوديا للمستشارين المحترمين السادة إدريس الراضى، أحمد بنا، عبد القادر نور الزين تفضل السى الراضى.

المستشار السيد إدريس الراضى:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخوانى المستشارين،

لقد سبق لفريقنا أن طلب بعقد اجتماع لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية لتدارس ومناقشة وضعية شركتى صوديا وصوجيطة وبالفعل استجاب السيد الوزير لهذا الطلب بحيث اجتمعت اللجنة إلا أن الإخوان ديالنا فى الفريق الكونفرالى طلبوا تأجيل المناقشة إلى وقت لاحق وطرحننا لهذا السؤال لا يعتبر استعمالا بقدر ما هو رغبتنا فى إطلاع الرأى العام المغربى على ما يجرى بهاتين المؤسستين العموميتين وإن كان الوقت المخصص لهذا السؤال هو غير كافى لتدارس كل النقط المتعلقة بهذا الموضوع فإننا نلتمس من مكتب المجلس ونلح عليه لبرمجة هذا السؤال كسؤال محورى فى جلسة عمومية خاصة حتى تتمكن جميع الفرق من إبراز مواقفها من ما أسمته الحكومة بمخطط لتصحيح أوضاع الشركتين السيد الرئيس، لقد تسرب إلى علمنا أن الحكومة قد أعدت وثيقة تجمع فيها جميع المعطيات حول الأراضى التابعة للشركتين كما أنها.

السيد رئيس الجلسة:

إذا كان شى إشكال السيد الوزير، نؤخر هذا السؤال إلى الأسبوع المقبل، ماشى ولكن ربما السيد الوزير ما توصلتوش به إذن يؤجل هذا السؤال إلى الأسبوع المقبل.

ننتقل إلى السؤال الموالى وهو التخريب المنهج الذى تعرفه الغابات للمستشارين المحترمين السادة حسن زهير، محمد فضيلى الحسين الجامعى، بوسلهام بيته، عمر محيب عمر مكر، حسن قيشوحي، وميلود لعلج. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن زهير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخوانى المستشارين المحترمين،

تلعب الغابة أدوارا مهمة على المستويين البيئى والاقتصادى كما يلعب الإنتاج الغابوى وظيفة طاقية وعلفية لا يستهان بها بالنسبة لسكان الأرياف إلا أنها تعرف فى

الوزير هو أن فى الوقت المناسب، فى الموسم الفلاحي الفارط وصلت عندنا الأسمدة الثمن ديالها 380 درهم وأنتم تعرفون الثمن الحقيقى ديالها فى المعمل حنا مع العمل اللى كيقوم به الآن الدولة ولكن اللى كنطالبوا به وهو المراقبة دائما ييقى، السيد الوزير، المراقبة يجب أن تكون لصالح المسكين، لصالح الفلاح البسيط فالى كانت النتيجة أو كانت الأغراس مثلا كتعطى لها مادة 14، اللى هو (لانكرى) الأحمر، يعنى الأسمدة الحمراء، هي خى اللى كيمكن تكبر ديك الغرس ديال الزيتون فحنا كيعطونا (ديافين) كيحرق الزيتون ويسيف منك يخصك تديه وكاين شخص واحد فى الشمال كله محتكر هذه المادة إما تشري من عنده أو ما تشريش، حتى إلى مشيتى إلى عين المكان إلى المراكز ديال التمويل ديال الفوسفاط ما يمكنش تأخذ هذه المادة ولو تبقى ثمة حتى خمسة أيام أو ستة أيام على ذلك الشىء حنا كنفلوا ليكم الشكاوى ديال الفلاحين الصغار ماشى ديال الوسطاء أو ديال التجار وإنما هذه شكوة جات من أقاليم الشمال اللى كيعانيوا كثير فى الوقت ديال لانكرى، نقولوها بصراحة لانكرى اللى كيدار فى الأغراس، فى الزيتون، فى الفلاحة الصغيرة المتوسطة اللى عندنا حنا فى الشمال، ماعدناش حنا هكتارات حنا عندنا أمتار صغارين كانديرو فيهم (لانكرى) وخصنا لانكرى الأحمر، ولكن بالأسف الشديد هذه السنة كان مفقود وكان مفقود جدا فى الوقت اللى شكينا والآن جاء الوقت، وأكتوبر هاهو جاي، إن شاء الله، السيد الوزير، غادي نبلغكم السيد الوزير الشكوى ديالنا وغادي تشوفو أشنو كنعانيو حنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا للمستشار المحترم.

كيفما قلت حنا مستعدين للتباحث فى الأمور والشكاوى اللى هي موجودة وهذا هو اهتمامنا فى الاتصال مع المهنيين، فى الجمعيات، ولكن طرحتوا مشكل آخر السيد المستشار وأنا متفق معكم ولكن خصنا نتعاونو عليه كذلك وهو ديال تنظيم المهن وهو أن الفالاحا ولا مالين الزيتون ولى الغراسة خص فعلا يكون واحد التنظيم باش يكون واحد القوة ديال الحوار اللى يمكنا نشوفو ولكن حنا واللى بغيت نأكد عليه أن فى هذا الباب والدور ديال الوزارة هو مفتوح للجميع باش يمكنا لينا نتعاونوا مع جميع الفلاحين لى ضد المضاربين ولى ضد النقص، النقص خصنا نتجندوا باش ما يكونش ونحن فى الاستعداد وهذا دليل آخر، فى هذا النقاش واستسمح السيد الرئيس باش نعاود نأكد أن الاهتمام والأولوية ديال الفلاحة هو موجود وحنا مستعدين نتقبلو ونسمعو جميع الشكاوى ونتعاملوا مع جميع الممثلين ديال

تحتطوش، خصنا نديروا ليهم شي خاجة حدهم اللي تشغلهم واللي يمكن يكون عندهم مدخول وهناك ثلاث مشاريع الآن في طور الإنجاز بكل من إقليمي شفشاون وإفراغ وخنيفرة وكاين البحث كذلك عن الموارد لتوسيع هذه الشبكة بحيث أن ثلاث أقاليم أخرى مجهزة وستطلق عما قريب إن شاء الله هي منطقة بني ملال أزىلال، منطقة الأطلس الكبير الشرقي والهضاب الوسطى.

ويمكن أن أقول أن في عمليات التدخل ديال المياه والغابات على الصعيد الغابوي منذ انطلاق هذا المخطط الذي تحدثت عنه سنة 1999 هناك تدخل فيما يقارب 550 ألف هكتار، فيه ما هو تشجير وما هو تنقية، ما هو إعادة يعني الحياة للغابة للأشجار وهذا كله عمل نقوم به في إطار المخطط الوطني الذي تحدثت عنه الذي يكلف حقيقة مالا لا يستهان به وبالطبع نحن نتماشي مع إمكانية القطاع والميزانية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار المحترم،

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

معالي وزير المحترم، حنا بدورنا نتشكرم على الجهودات اللي كتقوموا بها لكن اللي بغيت نضيف معالي الوزير حنا نتعرفوا الغابات هما المرايا ديال البلاد لأن تيلعبوا بواحد الدور مهم في السياحة، حنا كنا نتعرفوا إلى خرجنا من مدينة سلا باش نوصلوا سيدي قاسم نتعرفوا ما بين قنيطرة وسيدي يحيى، سيدي سليمان، سيدي قاسم، هذي 20 سنة كان شهوة نوزوا من ذاك الطريق ونشوفوا ديك الغابات والخضورية ديالهم، الأجانب كيفاش تيدخلوا، الآن مع كل الأسف اللي لا حضا مابقاوش غابات، ما بقاوش كيصلاحوا للسياحة لأن كثرة الشاحنات اللي تشوفوا في سيدي يحيى كلها عامرة بالشجر اللي مقطع اللي يمكن ليها حنا نستافوا منه في تجارت وتستافوا منه في الصناعة التقليدية تيمشي لأشياء ديال الحرق مع كل الأسف والحرق عندو العود ديالو خاص به منعطوش العود اللي غادي يمشي به للصناعة التقليدية للخشب هذي من جهة من جهة أخرى معالي الوزير تشوفوا الناس تيحيدوا الأشجار متنكولوا والو، غادي يخلف لكن مع كل الأسف تيحيدوا حتى الجدر، الجدر اللي خصها تخلف تيحيدوها حتى هي يدبوها، إذن الغابة غادي وكتخوي، مع كل الأسف من قلة المراقبة، من قلة الحراس لأن نتعرفوا الحراس بالخيل ديالهم تيدخلوا اللي شافوه داخل تمة تيمنعوه، واش عندو Laisser passer ولا منعطوش، ما تيليوش يدير الفوضى داخل الغابة، حنا معالي الوزير نتقدروا الموقف ديالكم، الله يكون في العون لأن إدارة الغابة

الأونة الأخيرة تخريباً خطيراً وانخفاضا ملحوظا من جراء الاستغلال العشوائي بحيث تتعرض بعض أنواع الأشجار كالصنوبر مثلا للانقراض ونحن نعلم أهمية هذا النوع من الناحية الاقتصادية خصوصا لدى الصانع التقليدي ونؤكد من جهة أخرى أن الثروة الغابوية في بلادنا تفتقر إلى سياسة وخطة استغلالية مدروسة ولا تتضمن في ذات الوقت التدابير الحمائية الصارمة ضد جميع أنواع الاستغلال الغير المنظم، إضافة إلى غياب برنامج واضح لتعويض المساحات المتدثرة وغياب وزارة وصية تعنى بهذا القطاع الحيوي.

لهذا نسالكم السيد الوزير حول برنامجكم الحالي حول الاهتمام بالغابة وهل تتوون إرسال لجنة خاصة للتحقيق في الخروقات التي تعرفها بعض الغابات؟ هل هناك مخطط وطني للتنمية الغابوية للحفاظ على هذه الثروة الوطنية الهامة؟ شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية

السيد الرئيس

السادة المستشارون

السيد المستشار المحترم

بالفعل أتفق معكم أن الغابة تلعب أدوارا متعددة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية وذلك لكونها مجالا متعدد الاستعمالات لفائدة السكان القرويين بالخصوص من رعي وجمع الحطب للتدفئة والنباتية إلى غير ذلك.

فبالنسبة للصبغيات فهي تغطي حوالي مليون و30 ألف هكتار وتتعرض كباقي الغابات الوطنية إن كانت أرز أو ماشي أرز ولكن لها كذلك ضغوط ناتجة عن النمو الديمغرافي بالخصوص وتزايد حاجيات السكان من جهة ثانية وللتذكير فإنه لا وجود لأي تخريب ممنهج، ما يمكنش ليها نقولوا راه كاين شي حد يعني... هذا، الغابة راه تضرر كتاروا السكان تيسكنوا فيها تيحرقوا فيها، ولكن أن نقول أن هناك تخريب ممنهج لا أعتقد، هناك عدد من المخالفات وأحسن دليل هو أن كل يوم أنم كذلك السادة البرلمانين يتوصلون بشكاوي من الناس تيقول ليك راه بوغابة دار لي هذا، راه شتني، راه قطع، هناك عمل يومي ودائم أما فيما يخص الإستراتيجية الغابوية الحالية فهي تركز على البرنامج الغابوي الوطني الذي أعطى الأولوية للتدبير المستدام للموارد الغابوية في إطار تشاركي مع جميع الأطراف المعنية من جماعات محلية من سلطات محلية إلى غير ذلك.. وحتى الخواص والسكان.

وفي هذا الإطار شرعت الإدارة في إنجاز عدة مشاريع تنموية مندمجة لأن ما يمكنش ليها نقولوا للناس ما

والسادة الوزراء كلهم معندهم مش في جدول الأعمال ديالهم تتضن بغينا نعرفوا شكور المسؤل واش المكتب ولى الحكومة ولى المجلس ككل فراه عيينا حنا بهذا العيب فانه يخليكم، البارح في الجلسة اللي كانت البارح طلبنا المكيف نفاعا تيقولو لينا بأن مجلس النواب ما مجلس النواب.. في 97 صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مالي كمال وأقر نظام الغرفتين.

فتحيد مجلس النواب من الباب اللي كانت مجلس النواب ودار البرلمان فانه يخليكم خصنا نعرفوا فين تتعملوا والظروف ديال العمل خصها تكون مواتية، نفاعاً وزير يحيى باش يجاوب على سؤال ومستشار باغي يحظ سؤال وحتى للأخير ونكولوا ما كاينش، الله يخليكم فانا أطالب بأن الأسئلة اللي تأجلت في هذه الجلسة تيرمج بداية الجلسة المقبلة وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، هذا ما أشرت إليه في البداية أن هناك ربما وقع غلط من طرف الكتابة ديال المجلس أما السؤال ميرمج وتام توزيع البرنامج الأول ولم يتم البرنامج الثاني، فبطبيعة الحال أصحاب السؤال ما عندهم حتى شي مانع باش يتبرمج للأسبوع المقبل، حنا في بداية الجلسة ديال الأسبوع المقبل المكتب غادي يبرمج هذا السؤال كنا نتمنوا، هاذ السؤال اللي جاوب عليه السيد وزير الفلاحة ولكن باش ما نجيبوش مرة أخرى على هذا السؤال كما أن فيما يخص القضية التي أشرتم إليها السيد الرئيس ديال المكيف حنا عملنا جاهدين منذ الصباح وبطبيعة المسؤل على تشغيل هذا المكيف عطانا وعد أنه سيتم تكييف هاته القاعة لكن مع الأسف نلاحظ نفس الشيء في هذا الموضوع والكلام ديالكم راه سجلناه ننقل إلى آخر سؤال في قطاع الفلاحة والمتعلق بطبيعة الحال بالقطاع الفلاحي للمستشارين المحترمين محمد قرو، بوطاهر بوطاهري، حميد كوسكوس، محمد الدواحي ومحمد العربي بوراس، تفضل السي قرو.

المستشار السيد محمد قرو:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

حقيقة هذا السؤال حنا كنا طرحناه في إطار الأسئلة المحورية حول القطاع الفلاحي لم تتم برمجتها ولكن كانت لنا فرصة في إطار اللجنة وتناقشنا في هذا الموضوع بكل يعني اعطيناه الوقت الكافي، ولكن إلى هاذ السؤال ديالنا خرينا باش يتطرح كسؤال عادي ليس من باب التكرار ولكن لنطرح من جديد إشكالية تأمين دخل الفلاح ولاسيما

لحد الآن ما عرفنا هاش، الإدارة اللي غادي تكون عندها المسؤلية ديال الغابة باقي ما عندها الوسائل الخاصة ديالها كما قال زميلي وصديقي الأستاذ المنصوري حنا بغينا الغابات ديالنا نشوفوهم شهوة منهم بحال اللي كانوا هذي عشرين سنة ويكون فيهم واحد الحراس والإدارة تكون عندها واحد الشخصية والغابات راهم كيلعبوا جدور حتى في السياحة وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أعتقد أننا خصنا نفضلوا في واحد القضية، إدارة الغابة موجودة ومتواجدة راه مامشات فين.

راه هاديك الإدارة بالحراس ديالها بالمديرية ديالها ماشي كون أن ما عليهاش وزير انها أندرت راه مازالت ولازالت تابعة لوزارة الفلاحة وهذا تواجدي هنا على أي حال ماشي هو هذا الموضوع.

بغينا نهضروا على الغابة، فعلا كانت 15٪ ديال التغطية ديال المساحة ديال الأراضي الصالحة للزراعة ديال المغرب هي اللي كانت مغطات بالغابة في الخمسينات اليوم نزلت إلى 8٪ هادي ما تيتخباش ولكن في الخمسينات كانت 8 مليون ديال السكان ماكانتش ثلاثين وماشي الحراس هما اللي غادي يجيوا الغابة، أنا متفق إلى بغينا نوضوا ونقاوموا ونديروا حاجة للغابة هو أن السكان راه في الدول اللي كتهضروا وكتعطيوهم كمثال راه السكان الخواص عندهم غابات خاصة، تيبينوا الغابات تيديروا جمعيات لحماية الغابات أما الحراس راه وخا نجيبوا الجيش ديال الحراق في وقته راه ماكنديوش على أنفسنا راه الأمر هو الأمر ديال إحساس المواطن ديال النوعية ديال المواطن، ديال تتجددوا كلنا وهاذ الكلام اللي تتقوله في القبة نقلوه على برا وتتعرف تديروها وأشكركم وتتعرف لأن في الاجتماعات حضرت على الاجتماعات وتقومون بهذا، هذا هو العمل اللي يمكن نحميوا به الغابة ديالنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضل السيد الرئيس،

المستشار السيد عبد العزيز لقرية:

شكرا السيد الرئيس،

ففوجنا في البداية ديال الجلسة بأن كاتب الدولة في الماء لن يحضر للجلسة لظروف القاهرة، وطلبو باش الأسئلة ديالو تأجل إلى الأسبوع المقبل فتضن مرة تيكون تضامن حكومي وزير تيجاوب على وزير هذه المرة ما عرفناش علاش ما كاينش هذا التضامن الحكومي نفاعاً مرة أخرى بأن السؤال لفريق محترم كايين عندهنا حنا في جدول الأعمال

المستوى اللي كانت وخا وما بين 260 و 270 درهم مثلا للقمح اللين.

اتخذنا كذلك إجراءات على الصعيد الداخلي بتوفير الأماكن ديال التخزين الكافية بأداء المستحقات من طرف المكتب الوطني للحبوب اللي من كانت له أموال بدمته أي التعاونيات والتجار حتى يتدخلوا في السوق الداخلي ويشتروا المحصول وكذلك بقينا نتعاملوا باستمرار ديال المنحة ديال التخزين أي جوج ديال الدراهم لكل 15 قنطار للناس اللي شراوا وصرحوا بأن عندهم هذه الحبوب قبل فاتح أكتوبر هذا في إطار كما تعلمون الدعم ديال الدقيق المدعم اللي في حدود 12 مليون ونصف ديال القنطار لحد الآن نتابع الأثمنة في الأسواق وفي المحلات ديال البيع يوميا وهناك انخفاض بسيط في بعض الأحيان خصوصا في مادة الشعير في بعض الأسواق ولكن ماشي بالدرجة المهولة راه الانخفاض اللي كنعرفوه سنويا وتذكروا كلكم وكلكم كتمشيوا للأسواق. أولاد البادية راه يعني في هذا الموسم من هنا حتى شهر غشت شتتبر تعرفوا أن الأثمان كيفما كان التدخل تتراجع، ما نلاحظه الآن الثمن ديال القمح اللين في الأسواق ما بين 238 إلى 248 - هذي المعطيات ديال الباررح - حسب الأسواق والقمح الصلب هو الذي تضرر شيئا ما، لأنه بقى في المستوى ديال 270 أو كنا كنتوخا أنه يتعدى 300 ولكن هذا كما قلت شيء طبيعي. بجملة يمكن أن نقول أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة كإجراءات حماية أباتت أنها مجدية ويجب أن نستمر في تنفيذها شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ليس هناك تعقيب؟ باسمكم نشكر جميعا السيد وزير الفلاحة والتعنية القروية على أسئلة السادة المستشارين المحترمين. إذن تنتقل إلى قطاع وزارة الصحة والسؤال هو التجاوزات الصادرة عن شركات التأمين للمستشارين المحترمين السادة محمد خضوري، عبد الفتاح سباطة وعبد الله الشرفاوي، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس،

- السادة الوزراء،

- السادة المستشارون،

تتذكر أن هذا السؤال أن هذا السؤال تطرح نهار 01/7 هذا على حقايش كاينة واحد العدد من المسائل اللي طرات من داك الوقت حتى دبا.

تتعرفو أنه صدر عن إحدى شركات التأمين رسالة موجهة إلى زبائنها حول خدماتها المتعلقة بالتأمين عن حوادث الشغل.

الفلاح الصغير والمتوسط ونعرف أن الفلاح الصغير والمتوسط يشكل 98 إلى 99٪ من الفلاحين المغاربة، في الحقيقة الفلاح الصغير والمتوسط كيفما كان الحال يشكو إلى كان العام زين، إلى كان العام ممطر والإنتاجية الفلاحية مهمة يشكو من الأثمنة البخسة التي يبيع بها منتوجه والى كان الجفاف يشكو من قلة الإنتاج وغلاء المنتج الزراعي ومن ناحية أخرى المنتج الحيواني يسري عكس ما يسري المنتج الزراعي.

إلى كان العام مزيان المنتج الحيواني تغطي والى كان الجفاف المنتج الحيواني تيرخص إذن الإشكالية عند الفلاح، خصو إجراءات فعلية لتأمين الدخل ديالو حقيقة السيد الوزير في إطار اللجنة تذاكرتم على بعض الإجراءات والأن إلى جينا بهذا السؤال غادي نشوفو ونحن في منتصف موسم الحصاد ما هي هذه الإجراءات، ما هي النتائج ديالها فيما يخص تأمين دخل الفلاح، من ناحية أخرى ما هي فعاليتها واش التطبيق ديالها كيف كان وما هو تأثيره فيما يخص دخل الفلاح وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أشكر السيد المستشار على ضعه للسؤال بالفعل كما أشترتم إلى ذلك أن الإشكالية الأساسية التي يجب أن تكون دائما هي الاهتمام ديالنا جميعا وهو كيف نتمين أو على الأقل الحفاظ للفلاح على مدخول محترم من المنتج ديالو، فهذا يتطلب بطبيعة الحال عدة إجراءات وتعرفونها ومتكاملة ومتشعبة من تنظيم الأسواق الداخلية من استعمال عوامل الإنتاج جيدة من ومن لا يمكن أن نتحدث عليها كلها في هذا الباب لكن ما تقصدونه أعتقدهما الإجراءات للتسويق للموسم الحالي ففعلا الإجراءات للتسويق للموسم الحالي ففعلا مند شهر ماي اتخذت الحكومة بعض الإجراءات لحماية على الأقل الأثمنة المتداولة داخل السوق.. أشنو هي هذه الإجراءات؟

لأن.. أذكر دائما بهذا وحتى كل شيء تيعرفو ما فيها باس ندكرو أن الأثمنة ديال الحبوب ليست مقننة، ليس هناك قرار كمثل عدد من المواد وهي قليلة اللي باقية تيكون واحد القرار تيقول كتباع بقد وقد.. ولكن بنحامي هذا المستوى فأولا وهو الحماية على الحدود لأنه مازال في أيدينا اليوم وغيرنا النظام الجمركي اللي كان أعطى نتائجه ولكن باننت عيوب فتغير هذا النظام وأصبح نظام يعني موازي مع السومة ديال الشراء وأعطى نتائجه بحيث أن الأثمنة التي نسجلها في المواني لما يدخل من الخارج فتبقى في

تعود الأمور إلى مجاريها في القريب العاجل. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الحضورى:

شكرا السيد الوزير على الرد ديالو اللي وضح فيه واحد العدد ديال المسائل حقيقة اللي جرت في إطار الهيئة الوطنية للأطباء والشركات إلا أن حنا في المغرب كايين أزمة اجتماعية وكايين تغطية صحية اللي القانون دياها عاد دار، وكايين اكتظاظ في المستشفيات وكايين واحد العدد ديال المسائل اللي تقتضي أن الناس اللي تبيستفوعوا من الخيرات المغرب كلهم يساهموا بواحد القدر قليل أو كثير لسير هذا البلاد بشي حاجة اللي هي مزبانة. شركات التأمين أش كنتير؟

تقطع ذلك التكفل الجماعي وعاد كنتجلس تداكر، ومترمش 2 ملايين عندها ديال Adhérents من الاستمرارية في العمل ونقطع عاد تداكر. كان يمكن ليها تبقى تداكر على تغيير الارتباط وتغيير الاتفاقية مع الاستمرار في الاتفاقية القديمة يعني هذه الشركات مع الأسف السيد الوزير تتعمل ما بغات في المغرب وما كتساعدهش الدوائر المختصة، الدوائر الحكومية باش تساهم في علاج هذه الأزمة الصحية اللي عندها هذا هو اللي تنقول، في نفس الوقت وزارة الصحة ما لاعباش دورها للضغط على هذه الشركات ووزارة الصحة خصها تلعب لصالح الجماهير، المغربي الضعيف، هاذك الراحل اللي خرج ومشى عند واحد الشركة ديال التأمين خصوا يستافد ما خلص كلشي، يمشي المصحة يخلص عاد ترد ليه، ذاك التكفل خص يبقى والشركة إلى عندها شي مؤاخدة على ديك الاتفاقية تداكر مع الهيئة الوطنية للأطباء، مع الفرقاء الاجتماعيين، الممثلين ديال البريفي، ولكن علاش نتقطع عاد تداكر؟ هذا هو اللي بغينا نقولو، خص وزارة الصحة تلعب دورها في المراقبة ودورها الاجتماعي في إطار هذه الاتفاقية وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

باسمكم جميعا نشكر السيد وزير الصحة على الأجوبة الموجهة لقطاع الصحة، ننقل الآن إلى كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب المكلفة بالشباب والسؤال يتعلق بمراجعة النظام الأساسي ونظام التعويضات لموظفي كتابة الدولة في الشباب للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع وحسن واهروش، محمد بلامين، عبد الرحمان أشن محمد الرحموني، سيدي محمد أخطور ومحمد بلقاسم. تفضلوا السي عبد الرحمان.

في إطار الاتفاقيات الجماعية ويتضمن هذا المنشور جملة من الشروط والتصنيفات التي يثير عدة تساؤلات إذ يلاحظ من خلاله أن هذه الشركة قد سمحت لنفسها بوضع تصنيفات ومعايير تتعلق بهيئة الأطباء وكذا بمصحة العلاج، علما أن هذا الاختصاص يندرج ضمن صلاحيات السلطات العمومية المختصة في قطاع الصحة فبحكم التجاوزات التي يتضمنها هذا المشروع وهي سابقة تطرح عدة تخوفات من أن تتلوهما تجاوزات مماثلة في هذا الشأن سواء من طرف هذه المؤسسة نفسها، أو من طرف مؤسسات أخرى وهذا هو اللي جرى من بعد من حيث أن التكفل القبلي ديال المنخرطين عند هذه الشركات قد ألغي بقرار ديال هذه الشركات لذا نسانلكم السيد الوزير اعتبارا الدور كم الرقابي لهذا المجال عن الإجراءات التي يمكن اتخاذها قصد وضع حد لمثل هذه التجاوزات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

شكرا لكم السيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين المحترمين،

في الواقع أولا أن الوزارة، لا علم لها بتاتا بهاته الإجراءات، فقد طبعا سقط في مسامعنا خلسة ولكن بعد التحري والاتصال مع الهيئة الوطنية للأطباء اتضح أن الأمور غير واضحة وقد اجتمعت هاته الهيئة في اجتماع يوم 22 فبراير 2003 وتبين من خلال تحريات اللجنة المنبثقة عن المجلس أن مجموعة المصحات المعنية بهذا الموضوع لم تتم استشارتها ولم تتفق على ما تم تبنيه من طرف أحد الشركاء كما أن هيئة الأطباء نظمت اجتماعا فيه ممثل هذه الشركة وتبين أنها بنفسها لم تنشر أي لائحة تتعلق بالصحة.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن هناك اجتماع ولقاءات متواصلة بين هذه الأطراف بسدد وضع آخر للمسات على مشروع اتفاقية جديدة توّطر العلاقة بين شركات التأمين ومقدمي الخدمات الاستشفائية وبالدرجة الأولى الجمعية المغربية للاستشفاء بالقطاع الخاص وهذا العمل طبعا تشرف عليه الهيئة الوطنية للأطباء وفي كل الأحوال فإن الاتفاقية كيفما كان نوعها أي اتفاقية تربط طبيبا خاصا مع أي جهة أخرى كيفما كانت لا تكون لها أي صلاحية وأي مفعول إلا بعد أن يؤثر عليها رئيس المجلس الوطني لهيئة الأطباء بعد التأكد من مطابقته بالبنود الواردة في أحكام القانون رقم 10 - 94 المتعلق بمزاولة الطب وكذلك بمدونة الآداب المهنية هذا هو الإشكالية المطروحة الآن، أضن ليست لدينا أي وسيلة إلا عن طريق القنوات الطبية للتحقق من هذه الإشكالية، ونحن بصدد تتبع هذه العملية وتتمنى أن

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس،

- السادة الوزراء،

- إخواني المستشارين،

السيد الرئيس، قبل أن أطرح سؤالنا أريد فقط أن أسجل ملاحظتين اثنتين، الأولى تتعلق بأجهزة مجلسنا وطرح تساؤلا حول كيفية تحديد الأسئلة الآتية لن الأسئلة العادية نفاعا السيد الرئيس على أنه عندنا أماننا واحد المجموعة ديال الأسئلة في جلسة العمل ديالنا اليوم اللي هي آتية اللي ما مفهموش نهائيا كيف تم تمييزها عن الأسئلة العادية صراحة.

نصف البرنامج ديالنا اليوم مخصص للأسئلة الآتية ما كنفهموش كيفاش تميزات عن الأسئلة الآتية. هاد الشي يدفعنا يوم بعد يوم إلى أن نتحايل لنُدفع بالأسئلة الآتية باش نربحو الوقت لطرح الأسئلة.

الملاحظة الثانية ولهم الحكومة.

ما كنفهموش كذلك كمستشارين، كمنتخبين ما كنفهموش كيفاش ولينا كتمارس علينا واسمحو ليا على هذه العبارة أنه كتمارس علينا واحد الرقابة حكومية على أعمالنا بدلا من أن البرلمان كيمارس الرقابة على أعمال الحكومة بحيث ولات الحكومة هي اللي كنفرض علينا نوع الأسئلة اللي خصنا نطرحوا عليها بطريقة أنه هي اللي كتقول لينا طرحوها على الأسئلة في هذه القطاعات لأنه أنا عندي استعداد باش نجابو في هذه القطاعات وماشي في قطاعات أخرى بينما كان في الأول كنا كنطرحوا أسئلة كتكون عندنا خزان ديال الأسئلة.

لحكومة كانت كتطلب منا الأسئلة اللي بغينا نسبقوها ونحدددها في جلسة معينة وحنا اللي كنا كنفخنا الأسئلة اللي بغيناها تبرمج في جلسة معينة. اليوم ولينا كنفرض علينا واحد الأسئلة، حنا طارحين واحد المجموعة ديال الأسئلة اللي بغيناها تطرح في هذا الوقت كنفترض علينا أننا نؤجلها بمبرر أنه ما حاضرينش السادة الوزراء يعني غاييين، حنا كنفعلوا على أننا كنفعلوا باش تجينا الأجوبة من أي وزير ما دام كاين تضامن حكومي تجاوبنا الحكومة عبر أي وزير ما كاين حتى مشكل ولكن عامل الزمن راه عندو قيمته لأنه من كنفطرحوا سؤال كنفراعيو الوقت اللي كنفطرحوا فيه السؤال كاشي حتى يفوت الأجل عاد يمكن الحكومة تقول أنا كنفجابو على هذا القطاع وليس قطاعا آخر.

بخصوص السؤال ديالنا السيد الرئيس وما غاديش نستغرق فيه وقت طويل يتعلق بوضعية الموظفين التابعين لقطاع الشباب، التابعين لكتابة الدولة في الشباب السيد الوزير، تعرف عدة قطاعات من الوظيفة العمومية مراجعات للأنظمة الأساسية وأنظمة التعويضات مما يؤثر

إيجابيا على الوضعية الإدارية والمالية للموظفين التابعين لها غير أن موظفي كتابة الدولة في الشباب لم يطرأ على وضعيتهم أي تغيير من عدة سنوات مما يجعلهم يتقاضون رواتب أقل من زملائهم في نفس الإطار بقطاعات أخرى ومنها قطاع التربية الوطنية التي أصبح قطاع الشباب مرتبطا به كما لا يتقاضى مسؤولو بعض المؤسسات به أي بقطاع الشباب أي تعويض عن المسؤولية التي يتحملونها ومنها مثلا المدراء لدوري الشباب ومراكز حماية الطفولة والأندية والأندية النسوية كما باقي المسؤولين في الإدارات العمومية الأخرى ومع ذلك لم يول لحد الآن الاهتمام المطلوب بأوضاعهم للرفع من مردوديتهم.

سؤالنا إلى السيد الوزير، هل تتوون العمل على مراجعة النظام الأساسي ونظام التعويضات لإنصاف موظفي قطاع الشباب ومساواتهم بباقي زملائهم في الوظيفة العمومية هل أمكنكم الاستئناس بما طبق في قطاع التربية الوطنية لخلق نوع من المساواة بين موظفيه التابعين لنفس الوزارة أي وزارة التربية الوطنية والشباب وهو: ألا تتوون أخيرا تطبيق نظام جديد للتعويض عن المسؤولية لهؤلاء الموظفين التابعين لهذا القطاع؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، قبل أن أعطي الكلمة للسيد كاتب الدولة، ملاحظتكم السيد المستشار المحترم عبد الرحمان أشن سأبلغها إلى السادة أعضاء المكتب في الاجتماع المقبل وستعمل كمكتب بطبيعة الحال على جمع المقترحات أما فيما يخص الحكومة هناك بعض القطاعات بعض الوزراء اللي هما تبيغيوا يجابوا بأنفسهم على الأسئلة مباشرة ربما إلى كان وزير ديال القطاع ربما نقيد أكثر.

وهذا هو... تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد الكحص كاتب الدلة في الشباب:

- السيد الرئيس.

- السادة المستشارون.

- السيد المستشار.

بطبيعة الحال نظام التعويضات الهدف منه هو التحفيز وخلق الجو ديال التعبئة قطاع الشباب أو كتابة الدولة في الشباب أنتم تعلمون أن الوظيفة الأساسية للأطر والموظفين هي وظيفة تربوية واجتماعية وأنتم تدركون كذلك بأن عملية الإصلاح التي تقوم بها مهمتها هي إعادة الروح الحقيقية والتربوية والاجتماعية لهذه الوزارة. ونحن مدركون بأن سلاحنا في هذه العملية هم رجال ونساء الوزارة والمصالح التابعة لها لذلك فكل الإجراءات الهادفة إلى تحفيزهم وإلى تعويضهم وإلى تحسين مردوديتهم وإلى إعطائهم الإحساس بأن ما يقومون به وبما سوف يقومون به في إطار السياسة الجديدة هو معترف به وفيه لدى الوزارة

ولكن كلام التزامات، كلام مسئول، كلام توضيح ولذلك يجب أن نتوقف عن مثل هاته الأشياء التي تسيء حتى إلى مهمة المؤسسة التشريعية الآن السيد المستشار أنا قلت لكم ولا أريد أن أدخل في الديماغوجية لأنني أحترم وأقدر موظفي وأطر الوزارة قلت نحن واعون بضرورة تحسين العديد من الوضعيات نحن واعون بضرورة تحسين العديد من الوضعيات نحن نقول بأننا سوف نتخذ الإجراءات داخل الإمكانيات الموجودة وفي إطار الزمن الذي هو ممنوح لنا. نحن هنا من بضعة أشهر، قلتم بأن لعدة سنوات نحن نرث ما نتحدثون عنه. نحن وجدناه وهذه مشاكل كبرى أنا لا أريد أن أتحمل مسؤولية المزايدة أو مسؤولية الديماغوجية وأقول سوف ننفذ الآن أو غدا.. أقول أن هناك إدارة حقيقة وهذه أشياء صعبة تتطلب دراسة وتحليل ومرتبطة بأشياء أخرى خارجة عن إرادتنا ورغبتنا، المسألة تتعلق بالوظيفة العمومية ككل.

هذا جانب، الجانب الآخر الأطر والموظفين يستفيدون من عدد من التعويضات الأخرى، السكن الوظيفي وشبه عام عند.. اسمح لي الله يخليك وهذا واقع ويمكن أن نطلع عليه، هذا ليس كلام السكن الوظيفي بالسنة لعدد كبير من الموظفين موجود، هناك تعويضات أخرى بالسنة مثلا لمراكز حماية الطفولة لقد قمنا، القطاع قام منذ مرة بالمطالبة وبوضع القوانين من أجل أن يستفيد من التعويضات لأنه بالفعل هناك مهام صعبة وفي هذا الاتجاه هذا شيء موجود عند الجهات المختصة وحين سوف يتم البث فيه سنقوم بهذا الإجراء لكي أختصر هذه المسألة هناك إدارة حقيقية هناك وكي بهذه القضايا وهناك ارتباط بالمشروع العام للحكومة بخصوص الوظيفة العمومية ونحن نسير في هذا الاتجاه ودخل هذا الإطار وهذه التزامات وهذه تدابير مسنولة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، إذن ننقل الآن إلى قطاع الوزارة 1 لمكلفة بتحديث القطاعات العامة، السؤال حول الإجراءات والتدابير التي تعتمدهم الوزارة اتخاذها لتحديث الإدارة للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور، لحسن بيجديكن، عمر بنونة وحميد العكروود، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين في البداية السيد الرئيس، رئيس فريق محترم كلف نفسه بأن يضع نقطة نظام وجهها إلى حصة فريقي وتتناسى عددنا وتتناسى ما اتفقنا عليه في بداية عملنا الشريعي أن لنا أربعة أسئلة وما كنا دائما نستغل هذا العدد كنا بين ثلاثة

إحساس بالدور الذي يقومون به في هذا الاتجاه كل هذه الأشياء سوف نقوم بها، الآن تعلمون كذلك بأنه فيما يتعلق بالوظيفة العمومية هناك إطار عام اللي هو القانون الأساسي للوظيفية العمومية وأنا نعمل داخل هذا الإطار إذن هناك شقان، هناك التزام وانكباب على هذا الجانب من طرفنا ولكن داخل الإطار العام وفي هذا الاتجاه الحكومة بشكل عام تتجه فيما يخص الوظيفة العمومية إلى قانون والى إجراءات والى تعويضات والى قواعد أكثر عدلا وأكثر إنصافا بالنسبة للجميع.

نعم قطاع الشبيبة سوف نعمل على تحفيزه بكل الإمكانيات المتاحة ونعم كذلك بشكل عام يجب أن يكون هناك قطاع عمومي يعاد له الاعتبار في إطار من الانسجام ووحدرة الرؤية والعدل والإنصاف وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

السيد الرئيس، شكرا للسيد الوزير على جوابكم رغم أنه اسمحوا لي بأن أقول لكم على أنه في الحقيقة لا نلمس فيه يعني ما سيدخل الفرحة على هؤلاء الموظفين بخصوصهم طرحنا هذا السؤال فيقولكم على أنكم ستعملون بجد على تحفيز هؤلاء بكل الإمكانيات المتاحة يبقى هذا كلام عام لا يمكن ولا أعتقد أنه سيدخل الفرصة على هؤلاء الموظفين رغم أن الظروف التي يعيش فيها هؤلاء لا تخفى عليكم طبعا فتواجههم في كل مناطق البلاد وفي ظروف صعبة جدا خاصة وأن أغلبية دور الشباب وهو في علمكم تعمل في إطار واحد ويقوم بمختلف أنواع الأعمال بدءا من عمل العون ديال الشاوش حتى إلى أعلى مرتبة على مستوى درا الشباب ودون أي تعويض، دون سكن، دون أي تحفيز، في حين أنه جوابكم يقول أنه ستعملون ولسنا ندرى متى؟ طبعا ولذلك السيد الوزير كنا نتمنى أن تتكبروا بجد وأنتم بدم جديد على مستوى الوزارة سنأون بأشياء ملموسة لتحفز هؤلاء بالفعل لأنه، كما جاء في جوابكم هم الساهرون على تربية فلذات أكبادنا ولا نعتقد أنه في الأوضاع المزرية التي يعيشونها سيتمكنون وينجحون في أداء رسالتهم لذا مرة أخرى نحثكم السيد الوزير على أن تعملوا أكثر لتقريب هذا الأمل المنشود ولتمكين هؤلاء من مطالبهم وتسوية أوضاعهم إسوة فقط بزملائهم على مستوى قطاعات أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة في الشباب:

السيد المستشار.

إذا كنا في مكان في مثل هذا واسمه البرلمان اسمه يدل على أننا نتذكر، نتحدث، نشرح نوضح وأن تقول لبعضنا البعض هذا الكلام مضمون ما تقوم به جميعا هنا هو كلام.

ويمكن أن نلخص بإيجاز نظرا الضيق الوقت فيما يخص المحاور الأساسية

أولا: العمل على اللاتمرکز الإداري نقطة أولى.

ثانيا: إعادة هندسة القطاعات العامة

ثالثا: تميم الموارد البشرية كقوة مؤثرة في حركة الإصلاحات.

رابعا: اعتماد منهاج تحديث للتدبير في الإدارة يرتكز على النتائج والتعاقد بين الدولة والإدارة.

خامسا: دعم الأخلاقيات المهنية ومحاربة الرشوة والفساد الإداري.

سادسا: تبسيط المساطر واعتماد المناهج للإدارة الإلكترونية وتطويرها بهدف تسهيل ولوج المواطنين إلى الخدمات الإدارية.

إذا أخذنا المحور الأول الذي هو اللاتركيز الإداري نرى اليوم أن المغرب قطع أشواطاً كبيرة في مجال اللامركزية وبالمقابل في مجال الأتركيز لازالت كل القرارات ممرزة على مستوى الوزارات والقطاعات الوزارية وفي هذا الصدد عملنا مع كل الزملاء في القطاعات الوزارية الأخرى إلى تشييد هذا المبدأ للتركيز وذلك بمفهوم أو مبدأ إحداث الأقطاب الجهوية والتي تسمح بتجميع مصالح القطاعات الوزارية - متجانسة متناسقة تسمح بوضع استراتيجيات تنمية جهوية وذلك بداخل هاته الأقطاب وخاصة وأنا نعرف أن الحكومات والقطاعات الوزارية تتغير بمقتضيات حسب الأحزاب المكونة للأغلبية وبالتالي لا يمكن هذا أن ينعكس سلباً على التطور الجهوي فيما يخص الإنجازات الجهوية.

ثانياً الرفع من قدرات الموارد البشرية وذلك بإعادة النظر في القانون العام للوظيفة العمومية الذي يرجع إلى 27 فبراير 1958 والذي بالطبع فيه عدد من الضبابية من عدم المرونة وهذي هي الأهداف لمراجعة هذا القانون حي نجعل بداخل هذا القانون المرونة الضرورية والحركية للموظفين بين الإدارات وإعادة الانتشار وكذلك تحديث وتصنيف الوظائف والمهام كما أن هذا القانون سيشمل ما يؤطر الإدارة بحيث اليوم القانون للوظيفة العمومية أو الإدارة المغربية ليس لها قواعد تعامل كالإدارة بحيث أن قانون الوظيفة العمومية لا يهم إلا الموظفين، ولما نتكلم على الموظفين لابد نشير إلى أنه اليوم بالإدارة المغربية سبعين نظاماً أساسياً وبداخل كل نظام أساسي خمسة أو ستة أصناف للموظفين ما يجعل تقريبا 350 صنف ولا يمكن تدبير 350 وهذا ما يخلق التباين الذي تكلم عليه السيد المستشار في سؤال ما قبل سؤالكم لأنه هذا يخلق بداخل الإدارة العمومية المغربية تؤدي رواتب لشواهد ولست وظائف.

وأربعة نحن الآن تقدمنا بداية الأسئلة اخترناها نحن في الفريق وسؤالين أنيين اختارهما المكتب فكان لو كلم نفسه السيد المستشار حتى يسمع هذا الجواب كان يكون له أحسن باش ما وضع شي نقط أخرى اللي هي مضيعة للوقت، عفوا.

السيد الرئيس

السيد الوزير

التصريح الحكومي جاء وأعطى أهمية كبرى للإصلاح الإداري وتلكم بإسهاب في هذا الموضوع عن القطاع الجديد والتسمية الجديدة وتحديث الإدارة ونحن كذلك نلتمس تغييرا كبيرا في هذا المجال، غير أننا نقرأ بين الفينة والأخرى في بعض الصحف تطالعنا بأنه لابد من تغيير وتحديث.. وكذا.

فنحن نسأل الحكومة والسيد الوزير بحكم اهتمامنا بهذا الموضوع الحيوي الذي يمس شريحة واسعة من أبناء هذا الوطن نسأل السيد الوزير عن نوعية الإجراءات والتدابير التي ستتخذها وزارتك في هذا الشأن؟ وفي أي مجالات وكم عدد تلك الإجراءات التي يشملها قصد تسهيل التعامل الإداري مع كافة المواطنين وأن تتوون القيام بحملة إعلامية مكثفة لإطلاع المواطنين عن تلك الإجراءات المبسطة حتى يكون الجميع على علم بما تقومون به وحتى يساهم الكل في محاربة هذا البطيء الإداري عاملين على محو الآثار السلبية التي صلت لصيقة بها أو بهاته الإدارة والتي كانت السبب في جعل الإدارة عائقاً أساسياً في جل الميادين المرتبطة بالحياة العامة وتفضلوا السيد الوزير فائق الاحترام. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس، تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد نجيب الزروالي الوزير المكلف بتحديث القطاعات

العامة:

شكراً السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أتقدم أولاً بالشكر للسادة المستشارين على هذا السؤال المهم والأساس.

كما تعلمون السادة المستشارين، اليوم القطاع العام والإدارة تلعب دوراً أساسياً في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، التنمية المستدامة، ولا يمكن الإقلاع الاقتصادي بدون بدون قطاع عام وإدارة عامة في خدمة هذا المواطن وفي خدمة الصالح العام والتنمية، ومن هذا المنطلق أردنا أن تكون الإدارة إدارة مسؤولة وفعالة وإدارة مواطنة وهذا هو المفهوم الكلمة التحديث حيث أن داخل التحديث هناك الوظيفة العمومية تكون والإصلاح الإداري يكون إحدى ركائز هذا التحديث والذي هو بمفهوم أوسع حيث يشمل حتى المؤسسات العمومية والجماعات المحلية

وزارة الداخلية وقد همت هاته المساطر خاصة فيما يخص الحالة المدنية بطاقة التعريف الوطني، بطانة السوايق العدلية، الإشهاد على صحة الإماءات الإشهاد على مطابقة النسخ والمساطر المتعلقة لله بالحصول على شهادة السكنى ورخصة نقل الجثث ورخصة الدفن.

والآن نحن تقدمنا وكاين حصة أولى فيها تقريبا 28 مسطرة الآن هي موضوع قرار وزاري حى يصبح تطبيقها وستوضع من بين الحملة الإعلامية وتوضع على موقع web للوزارة وذلك ستلصق بداخل كل الإدارات حى يطلع المواطنون على هاته.

ستسمح السيد الرئيس فيما الإدارة الإلكترونية في هذا المجال لا بد الإشارة على أنه لما نضع الإدارة الإلكترونية لا نقوم بالترقيع ولكن نضع إدارة الكترونية تكون مبنية على هندسة صحيحة وتتجاوب مع متطلبات وحاجيات المواطنين في هذا الصدد تعمل وزارة تحديث القطاعات العامة مع وزارة الصناعة والتجارة والمواصلات على تحديد مواصفات الإدارات الإلكترونية بالطبع الآن يمكن أن يكون بعض المواقع التي يمكن أن تعمل في انتظار هاته الهندسة الأخيرة.

أما فيما يخص الحملة الإعلامية فبالطبع كما قلت لكم سنعمل على نشر كل المساطر التي تم تبسيطها، كما سنضعها على site web، وتم تبسيطها، ونشرك في هذا المجال كل الوسائل السمعية والبصرية والمكتوبة لتعريف المواطن كما أنه خلال هذا الشهر قامت الوزارة بجولة عبر كل الأقاليم للمملكة لتوضيح وتفسير قانون 03 - 01 المتعلق بتعديل القرارات الإدارية لدى كل المصالح الخارجية وستكون نفس الحملات متكررة كل ما تطلب الحاجة لذلك من حيث المشاريع القوانين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على الجواب الواضح على السؤال وكان بإمكاننا أن نستفيد أكثر في جلسة خاصة في اللجن المختصة فالموضوع شيق هناك أسئلة كثيرة، التصريح الحكومي هو مقيد بالزمان والمكان والمواضيع التي جاء بها السيد الوزير شاسعة وكبيرة جدا نأمل أن نتوقف الحكومة في تحقيق جلهما وأن تضع لها البرامج والمناهج وبالمناسبة أبارك اللجن الإقليمية التي تتجول في الأقاليم لشرح تغليل القرارات الإدارية ولذلك وضعت جزءا في سؤالي هل تنوي الوزارة تنظيم حملة لشرح هاته المسائل حتى تكون الفائدة أعم وتكون أقرب من المواطنين وشكرا.

فالإدارة اليوم ما فيهاش وظائف وهذا نعمل الآن على تقليص هذه الأنظمة الأساسية إلى تسع أنظمة عوض سبعين نظام أساسي وذلك بهدف الإنصاف والتعادل والتعاضدية بين كل الموظفين كما أنه تم تحضير مشروع قانون يلزم بالتكوين المستمر بداخل الإدارة المغربية وذلك تأهيلا للكفاءات العاملة بداخل الإدارة وحتى تصبح تواكب التطور الاقتصادي والاجتماعي كما أنه نعمل على التحكم في عدد الموظفين حيث أنه هاته الوزارة لم يكن لها بنك للمعطيات للموظفين ويمكن القول حتى أنه في عدد من الإدارات ليس هناك عدد دقيق ومحدد لعدد الموظفين ونحن أعطينا الانطلاقة لإحصاء الموظفين وكذلك لوضع المواصفات لهؤلاء الموظفين حتى تصبح بنك للمعطيات وحتى يمكن غدا إسناد المسؤوليات أو المشاريع لمن يمكن أن يقوم بها المختصين والأكفاء منها وكذلك سيسمح من تسوية الوضعيات في أقرب الآجال كما أنه يمكن أن نضع الآن مبدأ التدبير على أساس النتائج حتى أن اليوم الإدارة كانت تقوم بتدبير إداري فقط على أساس الوسائل اليوم نطالب بالنتائج من خلال تعاقدين الدولة وبين الإدارة العمومية وفي هذا الصدد عملنا ونعمل الآن على وضع دليل أو دلائل لهذا التدبير على النتائج والتدبير المبني على النتائج وللتدبير المبني على العلاقة بين التكلفة والنجاعة وكذلك على تكلفة الخدمات الإدارية حيث يمكن أن بعض الخدمات وضعها أو مصاريف وضعها كمسطرة تكلف أكثر مما ترد على الدولة من أموال كما أنه نعمل وهذا من الأوراش اللي عندها أولوية كبرى على ترسيخ ثقافة الشفافية ومحاربة الرشوة أولا بإعداد قانون محاربة الرشوة.

ثانيا بإعداد قانون لأن القانون ديال 92 لا يطابق تماما الواقع، فأعدنا النظر في قانون التصريح بالممتلكات لكل الموظفين ووضع الآليات لمراقبة هاته التصاريح لأن قانون 92 ما كان فيه أي آلية للمراقبة وبالتالي يبقى تصريح فقط حبر على ورق وهذا بالذبح نتساءل في بعض الأحيان لماذا نتكلم هل هذا قانون 92 في بعض المقالات؟ كما أنه نعمل على حيث كل الإدارات على تنفيذ الأحكام القضائية وكذلك النظر في قانون.. نحن الآن بصدد إعداد مشروع قانون تنسيق مع الوزارات المعنية يهدف إلى حل إدارات الدولة والجماعات المحلية وهيئاتها ومؤسساتها العامة على تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية.

فيما يخص الإجراءات المتعلقة بالترسيم، تم الآن حصر تقريبا 512 مسطرة الأكثر تداولا وبالطبع ما يمكن تبسيط ديال 512 في ضربة واحدة فالآن نحن بصدد تبسيط المساطر التي تدخل في اختصاص كل وزارة وزارة لأن كاين المساطر اللي عندها بالطبع اختصاصات أفقية نحن الآن بصدد تبسيط المساطر العمومية، وفي هذا الصدد كانت لجنة مشتركة بين وزارة تحديث القطاعات العامة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السي المعطي بنقدور وهذا ما نتمناه إنشاء الله من حكومة صاحب الجلالة، إذن نشكركم السيد الوزير ننقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى الوزارة المنتدبة لدى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون والمتعلق بنتائج اللقاءات التي تم عقدها بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية بشأن إحداث منطقة للتبادل الحربيين البلدين للمستشار المحترم السي أحمد العمارتي ولكم السيد الوزير متسع من الوقت لتتوير السادة المستشارين وكذلك الرأي العام من خلال هاته الجلسة.

المستشار السيد أحمد العمارتي:

السيد الرئيس

السيد الوزير

إخواني المستشارين الكرام

قد تناهى إلى علمنا انطلاق عدد من الترتيبات بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية وذلك قصد تقريب اقتصاد البلدين والطاقت الإنتاجية التي تتوفران عليها على أمل إحداث منطقة للتبادل الحر من شأنها تحرير المبادلات، وخلق رواج اقتصادي وتدفق رؤوس الأموال والبضائع والخدمات إلى غير ذلك كما صاحبت هاته الترتيبات السيد الوزير حسب الصحف وما قرأناه في لصحف مفاوضات هامة في كل من واشنطن - الرباط جنيف وينتظر إنهاء الشطر الأول منها بتم الشهر الحالي لكن ما يدعو إلى الدهشة والاستغراب أنه في مقابل تقدم حاصل على مستوى هاته المفاوضات لم يتم إشعار مجلس المستشارين كما جاء في تدخل السيد الرئيس وخاصة اللجنة المالية بصفتها كلجنة مكلفة بتتبع أعمال الحكومة على المستوى التشريعي طبعا الاقتصادي والمالي فضلا عن مساهمتها الجادة في بلورة العديد من النصوص القانونية المندرجة في نفس الإطار لهذا نذكركم السيد الوزير المحترم أن القفزة الاقتصادية من هذا الحجم لمالها من انعكاسات اقتصادية واجتماعية هي بالضرورة تبتدعي إخبار المؤسسة البرلمانية حتى نشرع جميعا في أعمال المسطرة التشريعية والرقابية المخولة لها قانونيا كمؤسسة دستورية.

أمام هذه الوضعية المتميزة بنوع من عدم الوضوح في الرؤية والمواقف نطالبكم السيد الوزير المحترم بمزيد من التوضيحات والتفسير حتى يتسنى لنا كمشرعين التكلم بلغة واحدة وتعزيز مواقف المغرب في هذه المفاوضات المصيرية ونغتنم هذه الفرصة لكي نسالكم السيد الوزير أملين الحصول على أجوبة شافية ومضبوطة لمجموعة من الاستفسارات وعلى رأسها من باب الاختصار أولا.

- ما هي الأجدنا الزمنية للاتصالات الجارية بقصد إحداث منطقة التبادل الحر بين المغرب والولايات المتحدة

الأمريكية وأهم ما أتفق عنها من إجراءات وتوصيات على غرار تلك التي تم إجراؤها مع الاتحاد الأوروبي.

- ثانيا: ما هو التصور الحكومي لمستقبل المستثمر المحلي والمقاول المغربي والأجنبي ومصير الطبقة الشغيلة بالمؤسسات الموجودة؟

- ثالثا: ما هو منظور الحكومة لمستقبل المغرب القريب والمتوسط غداة تدشين هاته المنطقة أي منطقة التبادل الحربيين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية في حدود 2005 حسب الجرائد طبعا.

فمن خلال إجابتنا على هاته التساؤلات السيد الوزير نأمل أن نحاط علما بكافة الإجراءات التي تم اتخاذها بغية إحداث منطقة التبادل الحربيين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية مذكرين مجددا بأهمية ونجاعة إحاطة البرلمان ومن خلاله عموم المواطنين بكافة الإجراءات التي ستتخذها إن شاء الله هذه الحكومة الموقرة على هذا المستوى وشكرا لكم اليد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي العمارتي تفضلوا السيد الوزير.

السيد الطيب الفاسي الفهري الوزير المنتدب لذي وزيرالشؤون الخارجية والتعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة المستشارون المحترمون

أشكر في البداية السيد المستشار المحترم على تفضله لطرح هذا السؤال الهام حول المفاوضات الجارية بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية بشأن اتفاق التبادل الحربيين البلدين وقد سبق لي أن تشرفت أمام مجلسكم الموقر ثلاث مرات في إطار جلسات الأسئلة الشفوية وأخرها ما قبل الأسبوع الماضي مباشرة بعد انتهاء الجولة الثالثة بتناول هذا الموضوع وخاصة المراحل التي مرت بها المفاوضات وقد أكدت على الخصوص أن هذا الاتفاق يندرج في إطار التوجيهات السامية لأصاحب الجلالة الملك محمد السادس الرامية إلى تنويع شركائنا والدفع بمسلسل تحرير التجارة المغربية وتأهيل مقاولتنا الوطنية وتطوير قدراتها التنافسية

وأخير تحسين محيط معاملتنا الاقتصادية وجلب الاستثمارات الأجنبية نحو بلادنا الأمريكية أو الغير الأمريكية وقد مكنت الجولة الأخيرة من إحراز تقدم في تحديد الرؤى والمواقف لكلا الطرفين وتميزت بالاتفاق على الخطوط العريضة للإطار القانوني، والهيكل العامة للاتفاق ولحد الآن لم يتم الاتفاق النهائي على الشروط التفضيلية المتبادلة أو على النسب التدريجية للتفكيك الجمركي لأي قطاع من القطاعات وليس هناك أي قرار بشأن أي ترتيبات كما تفضلتم الآن بإعطائه، وهذا لا يعني

حنا كمشرعين هو اللقاء معاك في لقاء طويل في جلسة مع اللجنة من أجل تدارس الملف لا أقول بكامله ولكن بكيفية أوضح حتى نتمكن كذلك نحن ممثلين القاعدة أن تبلغ للرأي العام ما يجري من عمل جاد داخل الحكومة فنحن ندعوكم لهذا اللقاء، ندعوكم في أقرب وقت لنجتمع جميعا في اللجنة مع كافة المستشارين، من أراد الحضور حتى يتمكنوا ويتمتعوا بالاستماع إليكم والإنصات إليكم ونعلم كذلك أن هذا الملف هو بين أيديكم بأمر من جلالة الملك، فجلالة الملك يرغب كذلك بأن الرأي العام أن يعلم أكثر وأكثر بما تقومون به، وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة في الخارجية والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل هذا التشاور هام بالسنة للمفاوضات ومعروف أن الاتصالات والمشاورات ما بين الكونكرس الأميركي والفريق التفاوضي الأميركي مثمرة وفي هذا النطاق كانت الاتصالات عندي مند أسبوعين مع السيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلسكم الموقر حتى تجتمع في هذا النطاق ويمكن للجميع وخاصة لي شخصيا أن أسمع ردود الفعل والآراء والملاحظات والاقتراحات العملية حتى نتمكن من التحكم في هذا الملف وإذا أراد بعض السادة المستشارين الأعضاء في لجن أخرى أن ينخرطوا معنا فمرحبا وهذا طلب لازم تتوفروا فيه في الأيام المقبلة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، باسمكم جميعا نشكر السادة الوزراء ونشكركم جميعا وبهذا نكون قد أتينا على نهاية هاته الجلسة ورفعت الجلسة.

وجود خلافات بين الجانبين بل رغبة أكيدة وحرص متبادل لتهيئ الاتفاق في أحسن الظروف والتوصل إلى توازن عام في صياغة مقتضياته وضبط الوسائل الكفيلة لإقامة علاقة تفضيلية واقعية وملئمة وهذا لا يتطلب ضمان تناسق كامل خصوصيات الاقتصاد المغربي في مختلف القطاعات الصناعية، الخدماتية، النسيجية، الصيد البحري وبصفة خاصة القطاع الفلاحي الذي يعرف الجميع أهميته المتميزة وأبعاده الاجتماعية وارتباطاته العضوية بالوسط القروي والتوازنات في إعداد التراب الوطني كما تأخذ هذه المقاربة بعين الاعتبار الأنظمة التشريعية الوطنية الحالية أو المستقبلية وخاصة في مجالات الاستثمار والبيئة والقطاع الاجتماعي وحقوق الملكية الفكرية والصفقات العمومية ووقف هذا التصور الشامل الذي يركز على الواقع الاقتصادي والاجتماعي بالمغرب ولاسيما بالنسبة للقطاع الفلاحي والمجالات ذات الحساسية الخاصة أو المجالات في طريق التقنين، ثم الاتفاق المبدئي على وضع الفترات الانتقالية اللازمة وتحديد التدابير المصاحبة كمحددات جوهرية للتوصل إلى نتائج محكمة وإيجابية وتأمين أقصى استفادة ممكنة للفرص التي يمكن أن يتيحها هذا الاتفاق واحتواء كل الانعكاسات السلبية المحتملة ولا بد من التذكير أن الانخراط في مسلسل العولمة وتعزيز مكانتنا الاقتصادية الدولية أصبح يقتضي اتخاذ مبادرات طموحة من هذا القبيل حتى لا نضل في وضع انتظار قد لا يساعدنا مستقبلا في التجاوب مع المسارات الحتمية والتوقعات المنتظرة للنظام الاقتصادي العالمي كما أن مثل هاته الاتفاقيات تفسح المجال للإسهام الفعال لتأهيل المقولة المغربية وخلق فرص حقيقية لتوفير المناخ الاستثماري المتطور الذي نسعى إليه سواء مع الولايات المتحدة أو باقي شركائنا الاقتصاديين.

بالنسبة للأجندا كما تعلمون كانت الجولة الأولى بواشنطن في شهر يناير الماضي والثانية بجنيف في شهر مارس والثالثة في شهر ماي بالرباط وقررنا أن نتعقد إنشاء الله هذه الجولة الرابعة في آخر يوليو المقبل بواشنطن وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد العمارتي:

فعلا السيد الوزير تقدمتم وشرفتم المجلس أو البرلمان ثلاث مرات لتقديم بعض الشروحات للسادة البرلمانيين وإن طلبنا للمرة الرابعة حضوركم لاشيء إلا لأن الرأي العام متعطش ليعلم أكثر ما هو ممكن للعلاقات المغربية الأمريكية ولاسيما في هذا الظرف الذي نعيشه اليوم فبالرغم من أهميته جوانبكم السيد الوزير إلا أن الموضوع متشعب وصعوبة أنه يمكن يمر في ثلاث دقائق صعب جدا غادي يكون لا أقول على أنه مسطرة دبلوماسية ولكن اللي تيهمننا